Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.34/ No.1/ 2026 المجلد ٣٤/ العدد ١/ ٢٠٢٦

الدلالات السيميائية لتقارير الواقع المعزز الإخبارية

دراسة تحليلية لتقارير قناتي الجزيرة، والقاهرة الإخبارية إزاء حادثة سقوط طائرة الرئيس الإيراني

علي مولود فاضل

قسم الإعلام/ كلية الآداب/ جامعة سامراء

alimawlod@uosamarra.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٩/١ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٥/٩/٣٠ **تاريخ نشر البحث:** ٢٢/ ١/ ٢٠٢٦

المستخلص:

تكمن مشكلة البحث التي نستهدف مناقشتها والبحث فيها بالتساؤل الرئيس الآتي: ما الدلالات الرمزية السيميائية للتقارير المنتجة بواسطة الواقع المعزز في النشرات الإخبارية التلفزيونية التي استهدفت حادثة سقوط طائرة الرئيس الإيراني "إبراهيم رئيسي" في قناة الجزيرة، والقاهرة الإخبارية؟ واختار الباحث عينة غير احتمالية (لا عشوائية) وتحديدا استخدم العينات القصدية العمدية التي اختيرت وفقا لمعايير محددة مسبقاً تخدم أغراض البحث وتعبر عن أهدافه ويمكن تحديد عينة البحث بـــاثنين من المفردات التي تمثل التقارير الإخبارية من قناتي الجزيرة والقاهرة الإخبارية باعتماد المنهج السيميائي والاستعانة بالأدوات التقطيعية والتحليلية الوصفية والاستشهادية.

وخلصت النتائج إلى أن دلالات التمثل للواقع الحقيقي المصور بين التقريرين محل البحث متباينين إلى حد كبير ويتضح ذلك بالتصوير، والتعليق، والموسيقى المصاحبة وحركة الكاميرا وزوايا التصوير والدلالات المادية وغير المادية والألوان والتحليل اللفظي التأويلي للنص الكلامي المرافق للتقرير، إذ بين تقرير قناة القاهرة الإخبارية حادثة سقوط الطائرة بطريقة أقرب تصويرا للواقع مما قدمته تقرير قناة الجزيرة وبتفاصيل أوسع وأدق وبيانات أشمل وأكثف، وعبر تقرير قناة القاهرة عن الواقع الحقيقي وجسده وأضفى صبغة خيالية تحاكي الواقع بطريقة أوسع وأشمل وأكثر تركيزا وبياناً مستخدما مجموعة من الرموز السيميائية حاكت الواقع التي تركز عليها في أكثر من موضع والتي تشابهت مع الرموز السيميائية التي قدمها تقرير قناة الجزيرة، وكانت طريقة التقديم للرموز الواردة في تقرير قناة الجزيرة الإخبارية أضيق وأقل عمقاً وشمولية مما ورد في تقرير قناة القاهرة الإخبارية.

الكلمات الدالة: الدلالات السيميائية، التقارير الإخبارية، الواقع المعزز، سقوط طائرة الرئيس الإيراني.

The Semiotic Significance of Augmented Reality News Reports:
An Analytical Study of Al Jazeera and Al Qahira News Channel Reports on the Iranian President's Plane Crash

Ali Mawlood Fadhil

Department of Media / College of Arts / University of Samarra

Abstract:

The research problem we aim to discuss and investigate centers around the following main question: What are the semiotic symbolic connotations of the reports produced using augmented reality in television news broadcasts that covered the incident of the Iranian President "Ebrahim Raisi's" plane crash on Al

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Jazeera and Al Qahira news channels? The researcher selected a non-probability purposive sample specifically chosen based on predefined justifications and criteria that serve the research objectives and express its goals. The research sample consists of two units representing news reports from Al Jazeera and Al Qahira news channels, utilizing the semiotic methodology and employing descriptive، segmental, and citation-based analytical tools.

The results concluded that the real-world representations between the two reports under investigation are vary significantly. This is evident through the filming, commentary, accompanied music, camera movements, shooting angles, material and non-material symbols, colors, and the interpretive verbal analysis of the accompanying text. The Al Qahira news channel report depicted the plane crash incident more realistically compared to the Al Jazeera report, with broader and more accurate details, and more comprehensive data. The Al Qahira report conveyed and embodied the real event, adding a fictional dimension that emulates reality more widely and comprehensively, utilizing a set of semiotic symbols emphasized in multiple instances, similar to the semiotic symbols presented in the Al Jazeera report. However, the presentation of the symbols in the Al Jazeera news report was narrower and less in-depth and comprehensive compared to the Al Qahira news report.

Keywords: semiotic significance, news reports, augmented reality, Iranian president's plane crash.

مقدمة: Introduction

دخلت آليات الذكاء الاصطناعي وتطبيقات الواقع الافتراضي والمعزز مجال صناعة الأخبار والتقارير التلفزيونية، لاسيما تلك القائمة على تقنية التصوير المحيطي بمقدار ٣٦٠ درجة، وأصبحت تلك التقنيات إحدى أدوات المنافسة والتطوير والتقدم في مجال التحرير الإخباري التي تسعى القنوات التلفازية ادخالها ضمن النشرات الإخبارية؛ للحصول على التفرد والتميز والمنافسة مع نظيراتها من القنوات الأخرى؛ مما يجعل التقرير الإخباري أكثر من مجرد تقرير نظرا لتأثيرات المشاهدة والتجربة الفريدة التي تتيح للمشاهد فرصة التفاعل والاندماج والرؤية المشابهة للحقيقة التي تبدو أكثر عمقا لعملية سرد القصة الإخبارية.

وبناءً على ذلك لابد للمحتوى الإخباري في النشرات عامة، والتقارير الإخبارية خاصة أن يكون مميزا عمّا يرد في السياقات الاعتيادية، من هنا تكمن مشكلة البحث التي نستهدف مناقشتها والبحث فيها والتي تعنى اساساً في تحليل التقارير التي تنتج بوساطة تقنيات الذكاء الاصطناعي تحليلا سيميائياً ويمكن تحديدها بصورة أدق في تساؤل رئيس يستفهم عن الرموز السيميائية للسرد البصري للتقارير المنتجة بواسطة الذكاء الاصطناعي في النشرات الإخبارية التلفزيونية وتحديدا التقارير التي أنتجت بتلك التقنية واستهدفت حادثة سقوط طائرة الرئيس الإيراني "إبراهيم رئيسي".

يأتي هذا البحث ليناقش أهمية موضوعة استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في مجال إنتاج التقارير الإخبارية بعدِّه نقلة نوعية وفريدة في مجال تقديم التقارير الإخبارية، ومدى اهتمام جمهور المشاهدين في التقارير المنتجة بواسطة تلك التقنيات، وملاحظة سرعة انتشارها وتناقلها في التطبيقات الاجتماعية مما تؤدي إلى إحداث التأثير المقصود وإيصال الرسالة التي يود المرسل إيصالها إلى الجمهور؛ لذا فإن استخدام هذه التقنية في إنتاج هذه التقارير يضفي قيمة مضاعفة للموضوع أو الحدث الذي يغطى. من زاوية أخرى اهتمت معظم الدراسات السيميائية بالجانب اللغوي أكثر من الاهتمام بتحليل الصور الثابتة والمتحركة في المنهج السيميائي؛ مما دفع الباحث إلى الخوض في التحليل السيميائي بمجال التقارير الإخبارية التلفزيونية، وندرة الدراسات السيميائية في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مجال المضامين الإعلامية المنتجة بواسطة الذكاء الاصطناعي، التي تعتمد على المنهج السيميائي والاستعانة بالأدوات التقطيعية والتحليلية الوصفية والاستشهادية.

- **منهجية البحث**

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاتها: تكمن مشكلة البحث في تحليل التقارير التي تنتج بوساطة تقنية الواقع المعزز تحليلا سيميائياً، ويمكن تحديدها بصورة أدق في التساؤل الآتي: ما الدلالات الرمزية السيميائية للتقارير المنتجة بواسطة الواقع المعزز في النشرات الإخبارية التلفزيونية التي استهدفت حادثة سقوط طائرة الرئيس الإيراني "إبراهيم رئيسي" في قناتي الجزيرة، والقاهرة الإخبارية؟ وينبثق من هذا التساؤل تساؤلات فرعية أخرى تتمثل في الآتي:

1. ما الجوانب الفنية للتقطيع التقني للتقارير الإخبارية المستهدفة وفقاً لزمن اللقطة بالثانية ونوعها وزاوية التصوير، وحركة الكاميرا ومحتوى اللقطة والموسيقى أو المؤثرات الصوتية المصاحبة ومضمون التعليق أو الحوار المرافق؟
2. ما دلالات الرموز والأنساق الواردة في التقارير المستهدفة محل البحث؟
3. ما المستوى التعيني والتضميني للكلام النصي المرافق للتقارير المستهدفة قيد البحث؟

ثانياً: أهمية البحث: تنطلق أهمية هذا البحث من جوانب عدة وبالنحو الآتي:

1. **الأهمية الموضوعية:** تنطلق أهمية هذا البحث من أهمية موضوعة استخدام تقنية الواقع المعزز في مجال إنتاج التقارير الإخبارية بعدِّه نقلة نوعية وفريدة في مجال تقديم التقارير الإخبارية، ومدى اهتمام جمهور المشاهدين في التقارير المنتجة بواسطة تلك التقنيات وملاحظة سرعة انتشارها وتناقلها في التطبيقات الاجتماعية مما تؤدي إلى إحداث التأثير المقصود وإيصال الرسالة التي يود المرسل إيصالها إلى الجمهور، لذا فإن استخدام هذه التقنية في إنتاج هذه التقارير يضفي قيمة مضاعفة للموضوع أو الحدث الذي يتم تغطيته.
2. **الأهمية العلمية:** تنطلق الأهمية العلمية لهذا البحث من اهتمام معظم الدراسات السيميائية بالجانب اللغوي أكثر من الاهتمام بتحليل الصور الثابتة والمتحركة في المنهج السيميائي، مما دفع الباحث للخوض في التحليل السيميائي بمجال التقارير الإخبارية التلفزيونية، وندرة الدراسات السيميائية في مجال المضامين الإعلامية المنتجة بواسطة الواقع المعزز.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحديد وتفسير الدلالات الرمزية السيميائية للتقارير المنتجة بواسطة الواقع المعزز في النشرات الإخبارية التلفزيونية التي استهدفت حادثة سقوط طائرة الرئيس الإيراني "إبراهيم رئيسي" في قناة الجزيرة العربية، والقاهرة الإخبارية؟ ولتحقيق هدف هذا البحث، وجب تحديد أهداف فرعية أخرى وهي:

1. تحديد الجوانب الفنية للتقطيع التقني للتقارير الإخبارية المستهدفة وفقاً لزمن اللقطة بالثانية ونوعها وزاوية التصوير، وحركة الكاميرا ومحتوى اللقطة والموسيقى أو المؤثرات الصوتية المصاحبة ومضمون التعليق أو الحوار المرافق؟
2. الكشف عن دلالات الرموز والأنساق الواردة في التقارير المستهدفة محل البحث؟

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3. الوقوف على المستوى التعيني والتضميني للكلام النصي المرافق للتقارير المستهدفة قيد البحث؟

رابعاً: المفاهيم والمصطلحات:

1. السيمياء: تتعدد مفاهيم السيمولوجيا وفقاً لعمليات التحليل والتحويل التي تتبع في المجال السيميائي، وبما أننا نبحث في مقاربة "بارث" فإننا سنقوم بإيراد مفهومها وفقاً لما اوردها، التي يرى أنها جزء من اللسانيات، تدرس مجموعة من الأنظمة غير اللغوية، وتعتمد نظام التفكيك والتركيب، وتستهدف تحليل عناصر الدال والمدلول، الكلام واللغة، الظاهر والإيحاء [١:ص٤٣].
2. الواقع المعزز: يعرف إجرائياً بأنه: مجموعة من التقنيات المدمجة والمتزامنة عبر الأجهزة السلكية واللاسلكية التي تسمح لتحويل البيانات الرقمية إلى صور متحركة افتراضية تحاكي الواقع الحقيقي بأشكال متعددة وأبعاد مختلفة.

خامساً: دراسات سابقة: هناك العديد من الدراسات السابقة التي تعنى بدراسة الواقع المعزز للصور والأفلام المرئية التلفزيونية التي أسهمت في زيادة إثراء المعلومات وتسهيل المهمة على الباحث، واعتماده على ما ورد فيها من نتائج بحثية ليبدأ هذا من حيث ما انتهى منه الآخرون.

1. **دراسة علاء محمد عبد العاطي٢٠٢٤:** هدفت الدراسة إلى معرفة التقنية المستخدمة في النشرات الإخبارية ومدى انغماس الجمهور في تقنيات الواقع المعزز المعروضة في النشرات الإخبارية ورصد أهم الصور والمضامين المستخدمة في العينة قيد الدراسة، ورصد الأجهزة المساعدة على التفاعل مع تقنية الواقع المعزز، واستهدفت الدراسة عينة الأسبوع الصناعي لسحب مفردات(١٢) مفردة من مفردات النشرات الإخبارية من القنوات المستهدفة في الدراسة، التي تمثل قناة العربية، وقناة روسيا اليوم، وقناة الغد الإخبارية، واستخدمت المنهج الوصفي عبر أداة تحليل المحتوى.

وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع استخدام تقنيات الواقع المعزز بصورة أكثر من تقنيات الواقع الافتراضي، وبينت أن المضامين السياسية هي الأعلى نسبة من بين المضامين الأخرى، تليها بالمرتبة الثانية المضامين العلمية، ثم المضامين العسكرية في المرتبة الثالثة ضمن تقنيات الواقع المعزز، ولم يظهر أي استخدام لتقنية الواقع المختلط، في حين بينت الدراسة أن نسبة الانغماس الكلي أعلى من الانغماس الجزئي[٢:ص٤-٥، ٣٣].

2. **دراسة محمد صلاح يوسف ٢٠٢٣:** حُددت مشكلة الدراسة في التعرف على معالجة القنوات الإخبارية العربية للقصص الخبرية باستخدام تقنيات الواقع المعزز، عبر تحليل النشرات الإخبارية المعدة والمقدمة في عدد من القنوات الإخبارية العربية وتحديداً قنوات سكاي نيوز عربية، والعربية، والجزيرة القطرية، في شهر واحد باختيار ٣٠ نشرة من كل قناة لتكون العينة المستهدفة ٩٠ نشرة إخبارية. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، ونتج عنها حصول قناة سكاي نيوز عربية على المرتبة الأولى من بين القنوات محل البحث في استخدام تقنية الواقع المعزز بنشراتها الإخبارية، تلتها قناة الجزيرة ثم العربية، وأن أكثر الموضوعات المتناول فيها خبر متضمن استخدام لتقنية الواقع المعزز كان لصالح الموضوعات العسكرية، تليها الموضوعات السياسية في المرتبة الثانية ثم الموضوعات الاقتصادية [٣:ص١٥٠٥-١٥١٣].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3. **دراسة مروه عطية محمد ٢٠٢٢:** ناقشت الدراسة تأثير السرد البصري باستخدام فيديو الواقع المعزز على إدراك الجمهور للمحتوى الإخباري المقدم، ورصد تقييم تجربة الجمهور للسرد البصري باستخدام فيديو الواقع المعزز عبر تجسيد المعنى والبعد الزمني والمكاني والأشخاص والبيئات الطبيعية للأحداث وطبيعة المشاعر المرتبطة بالتجربة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية الميدانية التي اعتمدت على طريقة المسح بالعينة القصدية لمجموعة من الطلبة الجامعيين وفق شروط وسمات محددة وبلغ حجم العينة(٢٥٤) مفردة، باعتماد مقياس الإدراك ومقياس تقسيم الجمهور.

وتوصلت الدراسة إلى تقنية الواقع المعزز تلاقي قبولا من الأعمار الأصغر سنا التي تقل عن(٢٤) عاما وأنهم يتعمدون استخدام هذه التقنية؛ لأنها تدعم جوا من الاحساس والتواجد والاشتراك والاندماج والتفاعل المادي، والتخيل والتجسيد والمحاكاة، ويفضل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في خلق شخصيات(كالمراسلين أو المذيعين أو الضيوف) مطابقة للشخصيات في الواقع الافتراضي يمكن تحريكها وبرمجتها لإلقاء الخطب من دون الحاجة لوجود الشخص في الاستوديو، وهو الأمر الذي يتعارض مع أخلاقيات العمل الإعلامي ومهنيته وهذا ما لايدركه الجمهور المستهدف في البحث، أما بالنسبة لمقياس الإدراك والفهم فحاز على نسبة إجابات صحيحة تتراوح بين ٨٧-٧٩%[٤:ص ١٣٨-١٤٠، ١٥١].

4. **هالة أحمد الحسيني متولي، ودعاء هشام جمعة فرحات ٢٠٢٢:** تبلورت مشكلة الدراسة في الكشف عن انعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحديداً تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز وصحافة الروبوت وتأثيرها على شكل الرسالة الإعلامية ومضمونها، وتحديد مجموعة من مواقع الصحف التي مثلت عينة الدراسة التطورات، وتهتم بتحليل المضمون الإعلامي لمواقع الصحف الأجنبية وهي The Washington post، The wall street journal، The New York times، The Guardian، لتحديد انعكاس آليات الذكاء الاصطناعي المستخدمة، وتحديد العوامل والآليات التي تجعل الصحف عينة الدراسة أكثر ثراء من غيرها والمقارنة بين مستوى الاستخدام والتوظيف، وتحديد تقنيات الذكاء الاصطناعي التي لم تستخدمها تلك الصحف بالاعتماد على نظرية ثراء الوسيلة بوصفها نظرية موجهة ومفسرة للبحث، واستخدم الباحث المنهج المسحي وأدة تحليل شكل ومحتوى مضمون الصحف. وتوصلت إلى تساوٍ في استخدام مواقع الصحف عينة الدراسة لبعض تقنيات الذكاء الاصطناعي في اعداد وعرض وتقديم محتواها الإعلامي، مما جعلها متقاربة في درجة ثرائها، وإن اختلفت التقنيات المستخدمة في كل صحيفة [٥:ص١٤٩٥-١٥٢٢].

التعليق على الدراسات السابقة: تختلف الدراسات السابقة جميعها باعتمادها على المنهج المسحي وتحديدا ثلاثة منها باستخدام أداة تحليل المحتوى وواحد منها اتخذت أداة الاستبيان لقياس مستوى الإدراك، بينما دراستنا الحالية استخدمت المنهج السيميائي لتحليل محتوى النشرات الإخبارية، ويمتاز هذا البحث عما سبقه من بحوث أنه يتناول التحليل السيميائي لحادثة سقوط طائرة الرئيس الإيراني، التي لم نجد لها أي معالجة بحثية سابقة، بينما التقت الدراسات السابقة جميعها مع الدراسة الحالية بدراسة متغير تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحديدا الشق الخاص بدراسة الواقع المعزز، ويختلف البحث الحالي عما سبقه من دراسات أنه استهدف التحليل الكيفي للتقارير المنتجة بواسطة الذكاء الاصطناعي بتقنية الواقع المعزز وتحديداً التي تعنى بحادثة معينة –حادثة سقوط طائرة الرئيس

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الإيراني– بينما استهدفت الدراسات السابقة تحليل تقارير النشرات الإخبارية المنتجة بواسطة الذكاء الاصطناعي بصورة اجمالية اعتمادا على المنهج الكمي.

أفاد الباحث من الدراسات السابقة بالاطلاع على الخلفية المعلوماتية بما يتعلق بمفهوم الواقع الافتراضي والمعزز بالاطلاع على المصادر العلمية والتراث النظري للمتغير الرئيس الذي يستهدفه البحث والنظر إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، والوقوف عليها واعتمادها مسلمات بحثية، والبدء من حيث انتهت منه تلك الدراسات، وأثر الدراسات السابقة في بلورة وصياغة مشكلة البحث وتحديد الأهداف بما لا يسمح بالتكرار والتشابه بين هذا البحث وما سبقه من بحوث ودراسات علمية.

- **إجراءات البحث**

أولاً: منهج البحث ونوعه: اتُبِع المنهج السيميائي لتحليل ورصد العلامات والرموز في التقارير المستهدفة في البحث؛ لكشف المعاني الكامنة ومدلولاتها السيميائية، باعتماد مقاربة رولان بارث التي تُعد من أبرز المقاربات التي تبحث في الصورة المرئية[١:ص٢٩٨–٢٩٩]، والاستعانة بمقاربة "مارتين جولي" لتحليل الرموز المادية وغير المادية في الصور، وينتمي هذا المنهج إلى البحوث الكيفية– النوعية التي تتصف بالمرونة والحركة وعدم التقيّد، وتعتمد أساسا على التفسيرات والتأملات والتأويلات التي يراها الباحث مناسبة لتفسير الظاهرة اعتمادا على المحتوى الكامن وليس الظاهر، والتأكيد على علامات اللون والحركة والصوت واللقطة لإيجاد دلالة المعنى وتفسيره.

ثانياً: مجتمع البحث: استهدف البحث مجتمع التقارير الإخبارية المعروضة في النشرات الإخبارية لقناتي "الجزيرة، والقاهرة الإخبارية"، وتحديدا التقارير المنتجة والمصورة بصيغة الواقع المعزز، التي استهدفت تغطية حادثة سقوط طائرة الرئيس الإيراني "إبراهيم رئيسي" وسبب اختيار هذا المجتمع من دون غيره؛ اعتمادا على مجموعة من المبررات تكمن في تزامن القناتين بعرض تقرير منتج بتقنية الواقع المعزز يستهدف الحادثة، وأن كِلا القناتين تستخدمان تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج التقارير الإخبارية، وتمتاز قناة الجزيرة بنسب مشاهدة مرتفعة، وأن قناة الناس تحظى بنسب مشاهدة مقبولة، وهذا ما لوحظ في موقعي القناة باليوتيوب.

ثالثاً: عينة البحث: اختار الباحث عينة غير احتمالية لا عشوائية، وتحديدا استهدف استخدام العينات القصدية العمدية التي اختيرت بحسب معايير محددة مسبقاً تخدم أغراض البحث وتعبر عن أهدافه، ويمكن تحديد عينة البحث بـــاثنين من المفردات التي تمثل التقارير الإخبارية المنتجة بواسطة تقنيات الواقع المعزز، ونعزو سبب محدودية العينة المستهدفة في البحث إلى أن البحوث الكيفية تستهدف حالات نموذجية محددة ضمن معايير وشروط منهجية تحددها أهداف البحث ومشكلته، وأن منهج البحث أيضا يفرض على الباحث نوع العينة المستهدفة، فالبحوث الكمية تستهدف مجتمع كامل أو عينة كبيرة نسبيا لاعتمادها على التحليل الإحصائي، أما البحوث التي تعتمد المنهج الكيفي فإنها تعتمد على مفردات محددة لا تستهدف الكم بل تستهدف النوع؛ لأنها لا تعتمد التحليل الإحصائي، لذلك اكتفينا بتعين حالات محددة معبرة عن مجتمع البحث الكلي وممثلة وملائمة إليه، تمثلت بتقريرين إخباريين لقناتين مختلفتين أنتجا بواسطة التقنيات الذكية، واستهدفا حادثة سقوط طائرة الرئيس

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الإيراني، وأدناه جدول رقم (١) يوضح عينة البحث من التقارير الإخبارية المرئية والمستهدفة في التحليل السيميائي:

جدول رقم (١): عينة البحث من التقارير الإخبارية المرئية والمستهدفة في التحليل السيميائي

رقم النقطة	عنوان التقرير	مدة التقرير	عدد اللقطات	تاريخ التقرير	القناة	المشاهدات	عنوان التقرير
.1	محاكاة محتملة لسقوط طائرة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في محافظة أذربيجان الشرقية	1:55 ١١٥ثا	١٠	٢٠ آيار ٢٠٢٤	الجزيرة العربية	٩٤٧,٦٧٩ مشاهدة ٩,٩ إعجاب لغاية ٢٠٢٤/٧/٣٠	https://youtu.be/ZPRQ٦Jyh٧V٠?si=axy٢mlYpYyf٤WKUL
.2	جمانة هاشم تحاكي ما حدث لطائرة الرئيس الإيراني الراحل وتكشف تفاصيل الواقعة	٣:٥٢ ٢٣٢ثا		٢٦ آيار ٢٠٢٤	القاهرة الإخبارية	٣٥,٩٠٥ مشاهدة ٣٦٣ إعجاب لغاية ٢٠٢٤/٧/٣٠	https://youtu.be/٥AKXEEPJ_I?si=aJ٩dYDxHuj١٦E٥VG

رابعاً: حدود البحث:

1. الحد المكاني: استهدف تقارير الواقع المعزز الإخبارية في قناتي الجزيرة، والقاهرة الإخبارية.
2. الحد الزماني: استهدف التقارير المعروضة في النشرة الإخبارية للقناتين محل البحث لشهر أيار ٢٠٢٤، إذ نشرت قناة الجزيرة تقريرها بيوم ٢٠، ونشرت قناة القاهرة الإخبارية تقريرها يوم ٢٦.
3. الحد الموضوعي: استهدف موضوعة التقارير الإخبارية التلفزيونية المنتجة بتقنية الواقع المعزز، التي تعنى تحديدا بتغطية حادثة سقوط مروحية الرئيس الإيراني "إبراهيم رئيسي".

خامساً: أدوات البحث:

1. أداة التقطيع التقني: تعد أداة التقطيع النصي من الأدوات المهمة في عملية التحليل السيميائي؛ التي تقدم للتحليل وظيفة تسهيل عملية القراءة والتفسير، وأنها تسهم في تيسير علمية التحليل تفكيكا وتركيبا من ناحية، وفهما وتفسيرا وتشريحا وتأويلا من ناحية أخرى، فهي من أهم الخطوات والضوابط التي وضعت للتحليل السيميائي التي يمكن اللجوء اليها عند مقاربة النصوص والخطابات للوصول إلى معاني تأويلها، ونعزو سبب اتباع أداة التقطيع؛ لفهم النصوص والخطابات وتفسيرها، لإزالة غموضها، وتطويق دلالاتها الملتبسة، وبناء معانيها الكلية والجزئية، والتأكد من تفصيل المقاطع تفصيلا تاما ودقيقا، والتحقق من إعادة ترابطها ترابطا موضوعيا ودلاليا، ومعرفة تجليات الاستدلال والاتساق والانسجام، ليوضح لنا أهمية مرحلة التقطيع بوصفها عملية إجرائية وخطوة أولية عند السيميائيين أثناء تحليل النصوص والخطابات، وقد تجاوزت بعض البحوث هذه الأداة وانتقلت مباشرة إلى أداة التحليل، إلا أن الباحث أصرّ على تطبيق خطوة التقطيع وتوضيحها ولم يتجاوزها؛ لأهميتها، ولأنها تتيح للباحث التركيز في التحليل والاحاطة بالدلالات الجزئية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2. الأدوات الوصفية: التي تتضمن التجزئة ووصف صور التقرير والتقطيع التقني الذي يهدف إلى وصف التقرير وتحديد اللقطات والكلمات لكل لقطة، الموسيقى والحوار والمؤثرات الصوتية، الذي يضم محتواها، والشخصيات والرموز التي تظهر، ومكانها وزمانها ومدتها وحجمها وزاوية التصوير.
3. الأدوات الاستشهادية: تحديد نسخة التقرير وعرض اللقطات بشكل دقيق؛ لتسهيل عملية التحكم باستخدام تقنيات العرض البطيء للوقوف على الصورة أو ما يسمى بالفوتوغرامات التي تعد ذات قيمة في عملية التحليل؛ لأنها تقود لاكتشاف أدق وأبسط التفاصيل والعناصر والرموز التي قد تمر بصورة سريعة متعاقبة من دون ملاحظتها، ويصل الحال أحيانا إلى تجميد اللقطات لاستخراج مكوناتها.

سادساً: صدق التحليل وثباته: اعتمد الباحث على تطبيق "الصدق النظري" وهو التأكد مرارا من اتساق البيانات التي جمعت مع التفسيرات التي جاءت في البحث، وللتحقق من ثبات النتائج اتبِعَت عملية "الرصد الذاتي" عبر إعادة القراءة والتحليل والتقييم المستمر على طول مدة العمل في البحث، لتأكيد التحليلات بالشواهد والأدلة والبحث في الدراسات السابقة أحيانا بغية دعم نتائج التحليل والتفسير.

- **المدخل النظري لمفهوم الواقع المعزز**

تباينت تسميات الواقع المعزز بشكل كبير؛ نظرا لحداثة المفهوم وجدته، إذ يلاحظ كثرة المرادفات لهذا المفهوم الذي يوصف وفقا للغرض المراد منه ووظيفته التي يؤديها في مجالات الحياة العامة، إذ سُمي بالواقع المضاف، والواقع المحسن، الواقع المدمج، وجميعها مصطلحات تشير إلى دلالة مفهوم الواقع المعزز على الرغم من اختلافها. وهذا البحث اعتمد على تسمية المعزز؛ نظرا لتوافقه مع موضوع البحث ومجال البحث واستخدامها كتقنية في مجال التقارير الإخبارية، إذ وجد أن تسمية الواقع المعزز هي الأنسب والأكثر تطابقاً مع البحث المستهدف.

مفهوم الواقع المعزز اصطلاحاً: تقنية تسمح بمزيج واقعي ومتزامن لمحتوى الرقمنة والبرمجيات الإلكترونية والحاسوبية مع العالم الواقعي، وهو عبارة عن إضافة افتراضية إلى واقع مُعاش باستخدام التطبيقات التي تسهم في توليد واقع معزز يحمل المشاهد الحقيقية بطريقة افتراضية؛ لتضيف الكثير من المعرفة إلى الجمهور؛ بغرض تعزيز المشهد في ذاكرته وتعزيز إدراكه، فتخلق بيئة افتراضية لاتدع للمستخدم مجالا للشك في واقعيتها؛ لأنها تقدم تطابقا بين الواقع الحقيقي والواقع الافتراضي، ويهدف إلى تركيب الصور الرقمية التي تقدم بيئة مصنعة في صيغة افتراضية لتجسد البيئة الحقيقية والتي تجمع بين الجمهور وتفاعلاته بصورة آنية باستخدام التطبيقات[٦:ص٦].

مما سبق، يمكن تعريفه بأنه: نمط تطوري لمفهوم التكنلوجيا، يقدم الصور بطريقة مرئية متحركة، ثلاثية الأبعاد تجعل الجمهور يعي ويدرك ويسمع ويشاهد ويشعر ويخاف كما لو أنه على أرض الواقع، أي أنها تقنية تفرض تفاعلا آنيا على الجمهور لاندماجه معها بطريقة افتراضية لا تختلف كثيرا عن البيئة الحقيقة.

أما عن مجالات استخدامه، فيُستخدم الواقع المعزز في شتى المجالات ومنها مجال إنتاج التقارير الإخبارية والنشرات الإخبارية، ومجال التسويق والإعلانات الذي أتاح مجالا من الحرية في إنتاج المضامين الإعلامية[٧:ص ١١٨–١٢٠]، اعتمادا على الواقع المخطط، أو القائم على تمييز الموقع، أو على استخدام الصور

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الاصطناعية وتسقيطها على الواقع وغيرها من الطرق المتاحة[٧:ص١٣٠-١٣١]، ويصح أن تدرج التقارير المقدمة في النشرات الإخبارية ضمن تقنية الواقع المعزز إذا كانت تحمل الخصائص الثلاث الآتية: أن تجمع بين البيئة الحقيقية والظاهرية، وأن تكون تفاعلية قائمة على الوقت والتفاعل الآني للمشاهد، وأن تكون قائمة على الأبعاد الثلاثية[٧: ص١١٦].

وظائف السيمياء التواصلية

تعرف السيمياء بأنها: العلم الذي يدرس العلامات داخل الحياة الاجتماعية، ولها امتداد لعلوم أخرى مثل علم النفس والاجتماع والمنطق[٨:ص١٥-١٦]، ويشار إلى أنها العلم الذي يدرس الدلائل والعلامات داخل الأنساق الاجتماعية، وأكد "بيرس" و"سوسير" وَهُم أول من نظر وأسس لمفهوم السيمياء بأنها النظرية التي تبحث بأنظمة العلامة في اللغة، ولا يُقصد هنا اللغة المكتوبة فقط، بل الأنظمة الإشارية والرمزية، لذا يمكن دراسة كل مفردات الحياة سيميائيا؛ لأن كل ما نقوم فيه ويقدم لنا له دلالات سيميائية[٩:ص٢٥،٢٤-٢٧]. لاسيما التقارير الإخبارية التي تقدمها القنوات الفضائية التي تعالج شتى شؤون الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتحديدا تلك التي أنتجت بواسطة الواقع المعزز التي تحمل في طياتها الدلالات المادية وغير المادية.

والتحليل السيميائي أحد المداخل المنهجية في دراسات الإعلام ضمن الدراسات الكيفية ويتضمن تحليل المسارات والدلالات اللغوية كالألفاظ ومعانيها وغير اللغوية كالرموز والدلالات والإشارات والشخصيات والألوان المستخدمة[١٠: ص٦١].

ويشمل التحليل السيميائي أيضا تحديد الوظائف التواصلية التي قد تقود الرسالة إلى واحدة أو أكثر من تلك الأهداف، كتحديد تواجد أم عدم تواجد الوظيفة العاطفية أو التعبيرية، التي تتمثل بتعيين الرسائل ونوعها إن كانت لغوية أو ذات موسيقى تأثيرية، وتشخيص تواجد الوظيفة التأثيرية أو الأمرية وتتمثل بالأفعال التي تعنى بصيغة الأمر والمعلومات التي تستهدف تغيير مخزون المعلومات أو المعتقدات لدى المتلقي، فضلا التحقق من مدى تواجد الوظيفة المرجعية التي تركز على المرجع الأساس، والوظيفة التنبيهية أو الالتماس التي تركز على التواصل والوظيفة الظاهرة والكامنة لعملية نقل المعلومة، والوظيفة الميتاسيميائية التي تسمى بالميتالسانية التي تعنى باللغة اللفظية والألفاظ والاستشهادات[٨:ص٤٤-٤٦]. مما سبق، يمكن القول أن تقنية الواقع المعزز إحدى التقنيات التواصلية التي بإمكانها أن توظف الأنظمة اللفظية وغير اللفظية الإشارية وغير الإشارية بطريقة تواصلية وتفاعلية ولها الإمكانات والقدرات على استغلال الوظائف السيمائية التواصلية كافة، وفقا للقدرات والأهداف الاتصالية التي يسعى إلى تحقيقها القائم بالاتصال، ووفقا لمحتوى الرسالة والظروف التي تحكمها.

الاطار العملي- التحليلي:

نمطية التحليل السيميائي للتقارير الإخبارية المنتجة عبر تكنلوجيا الواقع المعزز

اعتُمِد في هذا التحليل السيميولوجي على مقاربة "رولان بارت" الذي يعد الأقرب فهما والأكثر قربا من الباحثين، فطُوّع منهج "رولان بارت" في عملية تحليل التقرير الإخباري بعَدِّه منهجا استُخدِم لتحليل الصورة الإعلامية، لاسيما في الإعلانات التي تعد مشابهة نوعا ما للتقرير؛ بعَدِّهما صورة ملتقطة مصورة على مدار ثوان

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أو دقائق معدودات، لاسيما أننا اعتمدنا طرق التحليل المستخدمة في الدراسات السيميائية التي استهدفت الصورة المتحركة والتي تعنى تحديدا بسيمياء الشريط التي تركز على الدوائر الانتقالية من اللقطة إلى المقطع اعتمادا على اللقطة الثابتة والمتحركة، وهو ما يهمنا في دراسة التقارير المصورة وفقا لتقنية الواقع المعزز، إذ اتُبِع في تفسير العلامة وتأويلها مستويين هما: المستوى التعيني، والمستوى التضميني[١١:ص: ٢٩-٣٠] ، ويمكن توضيح المستويين السابقين بما تم العمل فيه وفقا لاطار هذا البحث بانهما:

1. المستوى التضميني: هو الخطوة الأولى والتي أجابت عن سؤال ماذا؟ وهي عملية تحويل عناصر التقرير إلى مقاطع وبيانات مكتوبة تصف بدقة محتوى كل مقطع.
2. المستوى التعييني: هو الخطوة الثانية التي أجابت عن سؤال لماذا؟ التي تعتمد على تحليل الباحث في استقراء دلالات الفيلم ورمزيته ورسائله الظاهرة والمبطنة والتي تفترض سعة الاطلاع لفهم الرسائل ورمزيتها ودلالتها الخفية.

ثم في خطوة لاحقة يكون التعبير عن المستويات: فالتعبير عن المستوى التضميني ضمن هذه المقاربة يكون بتحليل الشفرات البصرية المتنوعة كزوايا التصوير وسلم اللقطات ودلالات المقاطع، أما طريقة التعبير عن المستوى التضميني فتكون بتجسيد الشفرات والتعمق في المعاني والقيم الأيقونية والتركيز على المستوى الأسني اللغوي والاهتمام بالنص ودلالته، أما الخطوة الأخيرة فتكون بشرح الأبعاد الدلالية والمعاني غير المباشرة للنص في شكله الكلي وليس كل مقطع على حدة كما في الخطوات السابقة، بناءً على المعطيات التي ظهرت في التحليل الجزئي لكل مقطع وربطها بالأنظمة والثقافة السائدة للخروج بنتائج التحليل النصي للفيلم كاملا، والوصول إلى قراءة موضوعية شاملة للتقرير كله[١١:ص٣٢]. ويؤكد بعض الباحثين الفرنسيين، وتحديدا "جاك امون وميشال ماري" أن عملية تحليل الأفلام تقوم على ثلاثة من المسلمات، وهي[١٢:ص٨]

1. لا يوجد منهج محدد لعملية تحليل الأفلام، بل إنها متروكة للباحث وأهداف البحث.
2. عملية تحليل الأفلام عملية لا محدودة ولا نهائية إطلاقا، بل إن هناك دائما مجالا للتحليل والإضافة والتفسير والنظر بشكل مغاير؛ لذا يمكن القول: إن المادة ممكن دراستها وتحليلها بأشكال عدة وبمواضِع مختلفة، من دون أن يكون تماثل وتشابه في الاهتمامات والأفكار.
3. يتوجب الإلمام بالمادة المستهدفة للتحليل وتاريخها وما يرافقها من أحداث.

التحليل السيميائي للتقارير الإخبارية لحادثة سقوط طائرة الرئيس الإيراني:

أولاً: التقطيع التقني لتقرير قناة الجزيرة:

أدناه جدول رقم (٢) يوضح التقطيع التقني لتقرير قناة الجزيرة الإخبارية الموسوم "محاكاة محتملة لسقوط طائرة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في محافظة أذربيجان الشرقية" الذي يوضح رقم اللقطة ومدتها بالثانية، ونوع اللقطة وحركة الكاميرا، ومحتوى الصورة في اللقطة، والتعليق أو الحوار الذي يصاحب اللقطة، ونوع الموسيقى والمؤثرات الصوتية إن كانت مرافقة أم لا.

جدول رقم (٢): التقطيع التقني لتقرير قناة الجزيرة الإخبارية الموسوم "محاكاة محتملة لسقوط طائرة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في محافظة أذربيجان الشرقية"

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

رقم اللقطة	اللقطة بالثانية	نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	محتوى اللقطة	الموسيقى والمؤثرات الصوتية المرافقة	التعليق أو الحوار المرافق
.1	٧	مقربة صدرية	مستوى النظر امامية	ثابتة	المذيع جالس وامامه جهاز لوحي ويحرك يده اليسرى مع ايماءات الرأس	لا توجد	المذيع: في هذه المحاكاة سيناريو الهبوط الصعب للطائرة التي كان يقلها الرئيس الإيراني مع مرافقيه تجاه تبريز
.2	٨	عامة	جوية خلفية	الكرين	الطائرة ترتفع تدريجيا	تحليق الطائرة	-
.3	١٠	عامة	جوية خافية	ثابتة	الطائرة بين الجبال	تحليق الطائرة	-
.4	١٠	عامة	جوية خلفية	ثابتة	الطائرة فوق السد	تحليق الطائرة صوت المطر	-
.5	١٥	عامة	جوية جانبية	ثابتة	تحليق الطائرة وسط الضباب والامطار	تحليق الطائرة صوت المطر	-
.6	١٠	مقربة	مقربة خلفية وجانبية	ثابتة	تظهر مقدمة الطائرة مع الضباب والامطار	تحليق الطائرة	-
.7	١٥	مقربة	مستوى النظر	بانوراما استعراضية من اليمين للمنتصف	لوحة القيادة في الطائرة	الانذار	-
.8	١٥	مقربة	مستوى النظر	ثابتة	قمرة الطائرة ولوحة والقيادة	الإنذار صوتالمطر	-
.9	١٥	عامة مبعدة	مستوى العين	ثابتة	الطائرة تدور حول نفسها في السماء مع الضباب والامطار	تليق الطائرة صوت المطر	-
.10	٥	مقربة	مستوى العين	ثابتة	تهوي الطائرة بين الاشجار وترتطم بالأرض	تشويش صوت تحليق الطائرة صوت المطر وارتطام	-
.11	٥	عامة مبعدة	مستوى العين	ثابتة	تهوي الطائرة بين الأشجار وترتطم بالأرض	تشويش صوت تحليق الطائرة صوت المطر وارتطام	-

- **ثانياً: الوصف الفني لبنية التقرير الإخباري:**

1. فكرة التقرير: تقرير إخباري ضمن نشرة أخبار قناة الجزيرة، يهدف إلى تقديم صورة محاكاة الواقع بطريقة افتراضية لسقوط طائرة الرئيس الإيراني "إبراهيم رئيسي" ومرافقيه في مدينة أذربيجان.
2. الوصف العام للتقرير: يتحدث التقرير عن لحظة إقلاع طائرة الرئيس الإيراني "إبراهيم رئيسي" في جو مستقر وأجواء هادئة، من ثَم تدخل الطائرة منطقة أمطار وضباب كثيف، لتبدأ بحالة من عدم التوازن، مع

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وجود خلل في أجهزة أنظمة قمرة القيادة التي أعطت إشارة الإنذار بحدوث خلل، لتسقط الطائرة فجأة، وترتطم بالأرض في منطقة تضم جبالا وأشجارا كما بينها التقرير.

- **ثالثاً: الرموز والأنساق الدلالية الواردة في التقرير الإخباري:**

1. الرموز المادية في التقرير ودلالاتها: لم يعرض التقرير أي رمز مادي، الذي يقصد به الشخصيات الظاهرة والتي تعنى تحديداً في موضوع التقرير، ماعدا –المذيع– مقدم النشرة الإخبارية الذي قام بتقديم التقرير، إلا أنه لم يكن جزءا من التقرير، أي إنه لم يكن في داخل مشهد التقرير، الأمر الذي نبيّنه بأن المذيع لم يكن جزءا من التقرير وإنما كان خارج التقرير، واكتفى بتقديم عنوان التقرير، ولم يوضح تفاصيل التقرير لفظياً، ولم يستعين بالتعليق الصوتي المرافق للتقرير؛ مما أدى إلى اعطاء انطباع الصمت في التقرير، وتكليف المشاهد مَهَمَّة تفسير تفاصيل التقرير.
2. الرموز غير المادية في التقرير ودلالاتها: عرض التقرير ثلاثة من الرموز غير المادية وسنعرضها وفقا لتسلسلها في الظهور كالآتي:

أ. الطائرة: عرض التقرير رمز الطائرة في حالات ثلاثة كالآتي:

- الطائرة السليمة التي تحلق بالسماء في أجواء ملائمة وجيدة لا إشكال فيها، إلا أن الملاحظ، بأن التقرير أهمل بيان أن الطائرة لم تكن وحدها فحسب كما ابرز ذلك، بل كانت ضمن موكب يتكون من ثلاث طائرات منها طائرة الرئيس المتحطمة، الأمر الذي أغفل التقرير بيانه، إذ اهتم بإبراز طائرة الرئيس التي تحطمت، وأهمل إبراز الطائرتين الأخريين اللتين كانتا ترافقان طائرة الرئيس، الأمر الذي يمكن الحكم عليه بأن التقرير أخفق في إيصال المعلومة بشكل واضح ومفصل وصريح كما تهدف إليه آلية إنتاج التقارير التي تُنتَج بوساطة آليات الواقع المعزز التي تستهدف محاكاة الواقع كما هو.
- الطائرة غير متوازنة وتدور حول نفسها في السماء باجواء الضباب المرافق للعاصفة المطرية، وهنا أيضا لم نلاحظ أي ظهور للطائرتين الأخريين المرافقتين، بل ركز التقرير على لقطات تبين تأرجح الطائرة في الجو على عكس ما صرح به الهلال الأحمر، بأن الطائرة تعرضت لهبوط اضطراري صعب، وليس كما بين تقرير قناة الجزيرة.
- الطائرة التي تهوي من الأعلى إلى الأسفل وتسقط على الأرض التي بيّن التقرير أنها ارتطمت في الأرض ولم يعط التقرير لقطة لاحتراق الطائرة، بل اكتفى بعرض لقطة الارتطام، وواقع الأمر أن الطائرة وجدت على هيأة حطام محترقة، ودلالة ذلك أن الطائرة المسيرة قد عثرت على الطائرة المحترقة بدلالة الحرارة المنبعثة بأجهزة الاستشعار.

ب. السد: ويعرف بسد "قيز قلعة سي" ويقع شمال غرب إيران بمقاطعة أذربيجان الشرقية وهو مشروع مشترك بين جمهورية إيران وجمهورية أذربيجان، وهو أهم مشروع مائي لإيران، إذ بيّن التقرير تحليق الطائرة فوق هذا السد من دون أن يشير في تعليق جانبي أو صورة توضيحية تبين اسم السد باعتباره المكوّن الأول في هذه الحادثة، والحدث الأبرز الذي يرتبط بوفاة الرئيس، إذ لم يسلط الضوء عليه، سوى بصورة متحركة لم تتجاوز العشرة ثوان، التي تبين تحليق الطائرة فوق السد.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ج. منطقة سقوط الطائرة: هي منطقة "ديزمار"منطقة جبلية شمال محافظة أذربيجان الشرقية، وتضم غابات وعرة وسلاسل جبلية كبيرة وعرة وصعبة للغاية ومرتفعة وذات مناخ بارد ومثلج بشكل كثيف والرؤيا في ذلك الطقس تكون شبه منعدمة، أوضح التقرير تلك المنطقة بأنها منطقة غطاء نباتي قليلة إلى متوسطة الكثافة، ولم يصور التقرير الغابات الكثيفة التي كان من المفترض أن تحتوي على غطاء نباتي كثيف، والسلاسل الجبلية المرتفعة والمتصلة، التي لم يبينها التقرير أيضا، إذ بيّن أن هناك جبال متوسطة الارتفاع بعيدة نوعا ما عن منطقة سقوط الطائرة، والمساحة الفارغة التي هوت فيها الطائرة وارتطمت في الأرض، بما يتنافى مع صفات وسمات المنطقة إذ لم تجسد المنطقة كما ورد في وصفها من حيث طبيعتها ومناخها.

3. المكان والزمان الظاهر في التقرير ودلالتهما: يعرض التقرير على الاخص مكانين واضحين وهما المكان الذي حلقت فيه الطائرة وهو محاط بالجبال، والمكان الذي سقطت فيه وهو محاط بالأشجار متوسطة الكثافة والجبال قليلة الارتفاع، أما الزمان فبين التقرير أنه الوقت الذي يسبق غروب الشمس بشكل عام، أما بشكل خاص فلم يكن واضحا بشكل كاف، لسوء الطقس وهي إشارة صريحة على ما ورد في المناخ العام للحادثة، باستثناء المشاهد الثلاثة الأخيرة التي بينت سقوط الطائرة على الأرض، فلم يكن فيها المناخ أو سوء الأحوال الجوية ضمن الوصف الوارد طيلة المشاهد التي سبقت سقوط الطائرة.

4. الموسيقى والمؤثرات الصوتية المرافقة للتقرير ودلالتها: اعتمد في التقرير على أربعة من الأنواع الموسيقية، أولها صوت مروحية الطائرة الذي رافق التقرير بجميع مشاهده، من ثَم أدمجت أصوات أخرى على مدار التقرير مع صوت المروحية وهي: أصوات المطر، صوت الانذار أو الطوارئ في لوحة القيادة، وأخيرا صوت الارتطام، ويلاحظ بدائية وبساطة المشهد المتعلق بصوت إعلان الإنذار أو الحالة الطارئة أو الحرجة للطائرة في اللقطة السابعة والثامنة التي بينها التقطيع التقني للتقرير، والتي بينت وجود الضوء الأحمر في حالة الاشتعال والانطفاء بصورة مستمرة مع صوت الإنذار، وهو المشهد الذي سبق السقوط، فكان الأجدر أن يوضح حدوث الخلل في الطائرة بطريقة أفضل وأكثر احترافية بتصوير محاكاة أكثر دقة وأقرب إلى الواقع مما أظهره التقرير، لذا يمكن أن نحتكم في ذلك ونوصف الوظيفة السيميائية التواصلية للمجال التعبيري العاطفي الواردة في التقرير كانت ضعيفة.

5. الألوان في التقرير ودلالتها: وظف التقرير مجموعة من الألوان وبشكل محدود وضيق؛ لقصر مدة التقرير وقلة التفاصيل الواردة فيه، بالرغم من محدودية تنوعها، ويتبيّن أن التقرير وظّف ألوان باردة وأخرى دافئة، وأخرى مصنفة ضمن صفة الحياد، ويلاحظ تكرار تفسير دلالة اللون الأحمر في وذلك لمواضع اختلاف توظيفه في التقرير، وسنذكر موضع ودلالة وتفسير الألوان الموظفة وفقا لتسلسل ظهورها في التقرير كالآتي:

- دلالة اللون الأبيض والأزرق في هيأة واحدة غير مادية: إذ وردا في الهيكل الخارجي لطائرة الرئيس، ودلالة اللون الأبيض تشير إلى البساطة والرسمية والوضوح وهو من الألوان المحايدة، أما اللون الأزرق فهو من الألوان الباردة، وهو من أكثر الألوان تعبيرا عن زرقة السماء والمسطحات المائية، ويشير إلى صفتي القوة والسلطة، وتعتمد الشركات العالمية للتعبير عن الموثوقية في مدى دقة الشركة المصنعة للسلعة أو الخدمة باستخدام تدرجات طلاء اللون الأزرق، ويلاحظ تركيز التقرير على إبراز ذلك الشأن؛ الأمر الذي يعطي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

انطباعا ذهنيا للمشاهد إلى تفرد طائرة الرئيس واختلافها عن الطائرات المرافقة بدلالة اللونين، وهذا يدلل ضمناً إلى أن الرئيس استخدم طائرة مدنية على غير ما تجرى العادة في طيرانه الخاص بإنجاز أعمال الدولة، وهي أعمال افتتاح السد الذي تم بناؤه وأخذ على عاتقه الحضور إلى أذربيجان الشرقية لافتتاحه، وهي مهمة رسمية وليست خاصة!.

- دلالة اللون الأحمر والأخضر في هيأة مرافقة غير مادية: لم يظهر التقرير صفة الثبات لـــ اللونين سوية، بل أظهرهما بصفة اللون الوامض، وتحديداً في مقدمة وخلف الطائرة، الذي برزهما التقرير عند عملية إقلاع الطائرة، ونلاحظ اختفاءهما عن التحليق، في مشهد يبدو ضباب وأمطار كثيفة. بوقت كان من المهم إبرازهما في التقرير؛ لأهمية استخدامهما في الأجواء الضبابية والماطرة التي يوثق لها التقرير في أكثر من مشهد، لذا يمكن القول: إن الرسالة الضمنية التي يحاول التقرير ارسالها أن الطائرة لم تكن بالمستوى المطلوب للطيران في هكذا أجواء، أو أن التقرير اغفل عن محاكاة الواقع بشكل مماثل.
- دلالة اللون الرمادي: وُظّف هذا اللون المحايد للتعبير في مواضع ثلاثة، وهي الإشارة إلى الجبال المحيطة، ومنطقة السد، والجو الضبابي الممطر، وهو لون له دلالات الاحباط والوحدة والحزن والاكتئاب، ودلالة توظيفه في أكثر من موضع جعله لون مستهلك، وأن منطقة السد هي منطقة غابات جبلية كثيفة، إذ لم يوفق التقرير في تصوير المنطقة التي تحلق فوقها الطائرة لاسيما أنها حلقت، ثم سقطت فوق منطقة غابات التي كان من المفترض أن تظهر بلون آخر غير اللون الرمادي، كذلك الأمر بالنسبة للمنطقة المحيطة بالسد التي أبرزها التقرير بأنها منطقة أشبه بالترابية ولا تشير إلى أي دلالة بأنها منطقة حيوية أو منظمة لافتتاح مشروع مهم بالنسبة للبلدين.
- دلالة اللون الأحمر في دلالة غير مادية واحدة منفردة: وهو لون يعبر عن مواقف القوة أو الازمات؛ لأنه يشير إلى معنى النار والدم، ويدل أيضا عن الغضب والخطر والحرارة والإشارة إلى المواقف اللاهبة وجميعها متعلقة بموقف سقوط الطائرة، إذ ورد في عدة مشاهد متعلقة جميعها بإطلاق ضوء أحمر قوي ووامض مصاحب لأصوات تحذيرية تشير لوجود خلل أو مشكلة في النظام الملاحي للطائرة، ويلاحظ بدائية توظيف هذا اللون في التقرير وتحديداً في هذا المقطع المكون من ثلاثة مشاهد، على الرغم من صحة استخدامه للدلالة على الموقف إلا أنه وُظِّف بطريقة بسيطة جداً لا تشير إلى مستوى تقرير إخباري لحادثة مهمة مثل حادثة سقوط طائرة رئيس إحدى الدول، ووظف في مشاهد بدائية لمن هم دون مستوى البالغين.

رابعاً: المستوى التعييني والتضميني للنص الكلامي المرافق للتقرير: يبدأ النص الكلامي للتقرير بالجملة الآتية: "**في هذه المحاكاة سيناريو الهبوط الصعب للطائرة التي كان يقلها الرئيس الإيراني مع مرافقيه تجاه تبريز**" يبدأ التقرير بحرف جر وهي وسيلة لإيصال معاني الفاعل بمفاعيلها وربطها به، وهنا يأتي الغرض من حرف الجر الإخبار ببيان فاعله، وإلى اسم الإشارة "هذه"، ويأتي بعد اسم الإشارة اسم نكرة وهو "محاكاة" في محل خبر ليصف التقنية المستخدمة في إنتاج التقرير. سيناريو بمعنى أنه الفكرة التي قد تدور في ذهن المصور للتقرير، أو الفكرة التي تم اقتباسها عن الروايات والمصادر والأشخاص الآخرين، ودلالة عبارة "**سيناريو الهبوط الصعب للطائرة**" تشير إلى مزج أو تطوير عدة معلومات للحصول على الصورة النهائية للتقرير بصورة ملموسة يمكن

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مشاهدتها أو سماعها، ويشير استخدام تلك المفردة أيضا لعملية تحويل شيء غير مرئي كالحلم مثلا أو صورة للتخيلات الفكرية أو الذهنية إلى ما هو واقعي وملموس ومرئي أو ما يعرف بالتجسيد أن صح التوظيف. وجاء استخدام كلمة "الهبوط الصعب على مستوى غير دقيق؛ لأن الطائرة لم تهبط كما ورد في التقرير، وإنما تشير الدلائل إلى سقوطها بدلالة احتراقها وموت من فيها بضمنهم الرئيس الإيراني، لذا يمكن أن نقول: ‘نه اخفق في استخدام كلمة الهبوط عوضا عن السقوط، إلا أنه أصاب في استخدام كلمة السيناريو؛ لأنها تعبر بدقة عن معنى المضامين المنتجة بتقنية الواقع المعزز، ويصف التقرير الهبوط بـــ "**الصعب**" لخلق صورة من الجذب والتشويق وأن استخدام تلك الكلمة جاء وسط جملتين في مساحة من المعنى الكامن الذي يشير إلى مسالة تقع بين الافشاء والكتمان، فالإفشاء في وصف عملية الهبوط بالصعب، وجاءت صفة الكتم بصورة خفية لأن الكاتب لم يصف لنا كيفية وقوع الصعوبة، ولم يذكر لنا نوعها وصفتها وموقفها، أي إن المقدمة لم تكن سردية بل مختصرة ومقتضبة ومبهمة نوعا ما، ويمكن لنا أن نوعز ذلك إلى صعوبة الحصول على المعلومات المؤكدة التي تصف عملية سقوط الطائرة. "**التي كان يقلها الرئيس الإيراني مع مرافقيه تجاه تبريز**" استخدم الاسم الموصول "التي" إشارة إلى شيء محدد قبله؛ وهو عملية هبوط الطائرة الصعب، كان يقلها الرئيس الإيراني فهي صلة الموصول التي تمثل جزء لا يتجزأ من عملية الهبوط، وهي مسألة ركوب الطائرة، ولم يذكر بالتصريح الاسم الكامل للرئيس، وإنما اكتفى بذكر صفته تعبيراً بـــ "الرئيس الإيراني" الأمر الذي يشير إلى الاقتضاب والسرعة والاختصار إلى الحد الذي لم يختصر فقط أسماء المرافقين للرئيس إبراهيم رئيسي، وإنما اختصر الشخص الأبرز والأكثر أهمية في الحادثة وهو الرئيس، واكتفى بايراد صفته والإشارة إلى وجهته المكانية "تبريز".

ونستدل من ذلك أن التعبير الكلامي المرافق للتقرير كُتِب بطريقة مبسطة، بوصف مقتضب للواقعة فاوجز التعبير، مستخدما القواعد الصحفية المعروفة في الايجاز من الناحية الأسلوبية، أي إنه أشار إلى أنساق الدلالة بطريقة نظامية ظاهرياً، وبطريقة غير نظامية ضمنياً، بمعنى أن التقرير لم يركز كلاميا على الشخصيات بقدر ما ركز على الطائرة ووجهتها بصورة صريحة خاصة، والتركيز على الحادثة والتعبير عنها بصورة عامة، لذا يمكن القول أنه أدى الوظيفة المرجعية التواصلية السيميائية أكثر من توظيفه للوظيفة التأثيرية أو الأمرية التي جاءت ضعيفة بخاصة فيما يتعلق بالأفعال التي تُعنى بصيغة الأمر والمعلومات التي تستهدف تغيير مخزون المعلومات أو المعتقدات لدى المتلقي.

التقطيع التقني لتقرير قناة القاهرة الإخبارية

يوضح جدول رقم (٣) التقطيع التقني لتقرير قناة القاهرة الإخبارية الموسوم "جمانة هاشم تحاكي ما حدث لطائرة الرئيس الإيراني الراحل وتكشف تفاصيل الواقعة" الذي يوضح رقم اللقطة ومدتها بالثانية، ونوع اللقطة وحركة الكاميرا، ومحتوى اللقطة، والتعليق أو الحوار الذي يصاحب اللقطة، ونوع الموسيقى والمؤثرات الصوتية والتعليق أو الحوار المرافق.

جدول (٣): التقطيع التقني لتقرير قناة القاهرة الإخبارية الموسوم "جمانة هاشم تحاكي ما حدث لطائرة الرئيس الإيراني الراحل وتكشف تفاصيل الواقعة"

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

رقم اللقطة	اللقطة بالثانية	نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	محتوى اللقطة	رقم اللقطة	اللقطة بالثانية
.1	٤١ ثا	بانوراما مستعرضة	مستوى النظر	استعراضية أفقية -بانوراما متوسطة السرعة	المذيعة تقف وخلفها سد قيز قلعة سي يتدفق منه الماء، والى جانبها طائرة هليكوبتر زرقاء اللون وخلفها طائرتين عسكريتين وعلى يمينها لافته صفراء مكتوب عليها اسم السد ويمين السد علم دولة أذربيجان، وعلى اليسار العلم الإيراني	ترقب وحذر	من هنا بدأت الرحلة الأخيرة للرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي من الحدود المشتركة بين إيران وأذربيجان بعد افتتاح سد قيز قلعة سي، الذي يبعد ١٢٠كم شمال شرقي مدينة تبريز، نصحبكم في هذه الرحلة لمعرفة ما الذي حدث وتحديدا في التاسع عشر من مايو الساعة الواحدة بعد الظهر بالتوقيت المحلي
.2	٤٦ ثا	المرتفعة	مستوى النظر	رأسية عمودية تتحرك من الاسفل إلى الاعلى	تغلق باب إحدى المروحيات العسكرية التي تلمض من الأسفل بضوء أخضر واخر أحمر وتبدأ المروحيات الثلاث بالتحليق تدريجيا من امام سد قيز قلعة سي الذي تتدفق منه المياه لتحلق الطائرات من امام السد وترتفع لتصبح فوقه	ترقب وحذر	الموكب الرئاسي مكون من ثلاث مروحيات واحدة منها على متنها الرئيس الإيراني ووزير الخارجية حسين أمير اللهيان وسبعة مسؤولين اخرين، المروحيات شقت طريقها في السماء عائدة إلى تبريز وهي تحلق على ارتفاع ثمانمائة آلالاف قدم
.3	٩ ثا	مقربة	مستوى النظر	المبعدة الزاحفة للخلف	صورة مقربة لطائرة الرئيس طائرة هليكوبتر مخططة باللون الأزرق تحمل العلم الإيراني ومكتوب في نهايتها طرازها باللغة الانكليزية وتحلق في منطقة جبلية	ترقب وحذر	طائرة الرئيس أمريكية الصنع، من طراز Bell ٢١٢، دخلت إلى الخدمة ١٩٦٨، تعمل بمحركين نفاثين، طولها ١٧ متر، ويمكنها نقل حملة تزن طنين
.4	٤٢ ثا	متوسطة	مستوى النظر	ثابتة	مقدمة النشرة تجلس داخل طائرة تبدو أجواءها سوداء مظلمة وتظهر صف مكون من ثلاثة مقاعد، وتجلس على المقعد الذي يقع في المنتصف، وتبدو بنوافذ الطائرة طائرتين مجاورتين تحلقان	ترقب وحذر	أجواء الرحلة لم تكن سيئة بشكل كبير، وبعد ثلاثين دقيقة من التحليق اعترضت سحابة كبيرة مسار الموكب الرئاسي وجعلت رئيس طاقم الطائرة الذي يقود طائرة الرئيس يأمر أن ترتفع المروحيات الثلاثة لتمر فوق السحابة (صوت جانبي متداخل لشخص يعطي النداء باللغة الفارسية)
.5	٢٠ ثا	متوسطة	مستوى النظر	ثابتة	نفس تفاصيل المشهد السابق - تبدو طائرة الرئيس من النافذة اليسار أنها تهبط إلى الاسفل بينما تبقى الطائرة الأخرى ظاهرة وتحلق في الجو من النافذة اليمنى	ترقب وحذر	وبعد تنفيذ هذا الامر فقدت المروحيتان اثر طائرة الرئيس فجأة ازداد الطقس سوءا وازدادت التكهنات والصعوبات؛ وهنا تحديدا بدء الحديث عن وجود حادث اصاب المروحية لكن ما طبيعة الحادث؟
.6	٤ ثا	مقربة	مستوى النظر	مبعدة للخلف	إغلاق باب الطائرة واختفاؤها من الجو	ترقب وحذر	وما مصير الرئيس ؟
.7	٤ ثا	عامة	عين الطائر	زاحفة مبعدة للخلف	وتظهر في السماء طائرات للحرس الثوري وأخرى	ترقب وحذر	وانشغل الإيرانيون بالبحث عن طائرة الرئيس أكثر من عشر

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

رقم اللقطة	اللقطة بالثانية	نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	محتوى اللقطة	رقم اللقطة	اللقطة بالثانية
					رابعة تحلق فوق مسطح مائي محاط بمنطقة جبلية، ذات غطاء نباتي متوسط الكثافة في جو ضبابي		ساعات من البحث المتواصل من قبل عشرات الفرق الخاصة
.8	١٠ ثا	عامة	مستوى النظر	بانوراما استعراضية بطيئة	المقدمة في تقف في منطقة حشائش خضراء وخلفها طائرات أربعة تحلق في السماء مختلفة الطراز والصنع فوق منطقة تبدو انها مسطح مائي وحوله تبدو أنها منطقة جبلية ضبابية تكسوها الأعشاب الخضراء والنباتات المتفرقة	ترقب وحذر	منها طائرات للحرس الثوري الإيراني، مع انشغال الجميع بالبحث، سارعت إسرائيل إلى النفي رسمياً اي علاقة لها بالحادث بعد أن نشر حساب إسرائيلي على منصة أكس عبارة تقول: لقد رحل! وتنقلت وسائل الاعلان الإسرائيلية في حينها معلومات عن وفاة الرئيس الإيراني حتى قبل العثور على طائرته المفقودة وهنا عمليات البحث مستمرة.
.9	١٠ ثا			زاحفة للخلف ثم للأمام	تدخل طائرة بيضاء تحمل العلم التركي في منطقة ضبابية وجبلية	ترقب وحذر	واستعانت إيران بتركيا التي أرسلت الطائرة المسيرة أكنجي
10	١٥ ثا	عامة	عين الطائر	مقربة زاحفة للأمام	طائرة تركية بيضاء اللون تحلق فوق منطقة جبلية وذات غطاء نباتي	ترقب وحذر	هذه الطائرة حلقت في الأجواء لأكثر من اربع ساعات وتتبعت مسار الرحلة واخيرا كشفت عن مكان المروحية بعد وصلته عن طريق مصدر الحرارة وتبين فيما بعد إنها لحطام الطائرة
11	٨ ثا	عامة	عين الطائر	رأسية عمودية من الأعلى للأسفل	الطائرة المسيرة تحلق فوق وادي وينبثق منها دخان وتظهر طائرة الرئيس - ذاته- بالقرب من مصدر الدخان	ترقب وحذر	ومع مرور الوقت وصل المسعفون إلى مكان الحادث
12	٢٣ ثا	متوسطة	المنخفظة	مقربة زاحفة إلى الأمام	المذيعة تقف في منطقة حشائش خضراء وخلفها سيارة إسعاف وسيارتين من نوع حمل وسيارة صالون، تقف السيارات بطريقة مائة على أرض غير مستوية، وتظهر خلفها جزء من طائرة الرئيس على الأرض بصورة مائلة	ترقب وحذر مع صوت اسعاف	وأعلنت طهران رسميا عن وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ومرافقيه في العشرين من مايو، رئيس الأركان الإيراني أمر بفتح تحقيق في الحادثة لمعرفة أبعادها وأسبابها وحتى الإعلان عن هذه النتائج يبقى الجميع أسير التكهنات والفرضيات فهل ستكون هذه النتائج مقنعة للجميع؟

- **ثانيا: الوصف الفني لبنية التقرير الإخباري:**

1. فكرة التقرير: تقرير إخباري ضمن نشرة أخبار قناة القاهرة الإخبارية، يهدف إلى تقديم صورة محاكاة الواقع المعزز لحادثة سقوط طائرة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ومرافقيه، منذ إقلاعها من شرق أذربيجان وتحديدا من "سد قيز قلعة سي" انتهاء بالعثور على حطام الطائرة، ويصاحب تقديم تلك الفكرة موسيقى الترقب والحذر طوال مدة التقرير، فالموسيقى أداة لإيصال المعنى بصورة غير لفظية، فهي لغة لكن ليست لساناً،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وحينما يرافق الكلام موسيقى الترقب والحذر فإنه يشير إلى عنصر المفاجأة والمخاطر والاستعلام لما يقرب صورة التقرير وفكرته إلى ذهن المتلقي.

2. الوصف العام للتقرير: يعرض التقرير لحظات تحليق طائرة الرئيس الإيراني "إبراهيم رئيسي" التي وصفها التقرير بأنها" الرحلة الأخيرة"، ذاكراً زمان ومكان وتاريخ الحادثة بالشكل المفصل، وعدد المروحيات المرافقة للموكب، ووصف عام للجو السائد بالوقت الذي انطلقت منه المروحيات؛ وشرح آخر للجو في الوقت الذي لحق انطلاق المروحيات، ووصف مفصل لطائرة الرئيس مع ظروف اختفائها والموقف الذي اتخذه رئيس طاقم الطائرة عندما اعترضت طريقهم سحابة؛ على أثرها اختفت طائرة الرئيس، تبعها عرض لتساؤلات عن مصير الطائرة، ومصير الرئيس، وتقديم معلومات عن موقف إسرائيل إزاء الحادثة، وعرض مضمون لتغريدة على منصة أكس عن الحادثة، ومعلومات بشأن الفرق التي تولت مهمة البحث عن الطائرة، وتساؤلات عن نتائج التحقيقات التي تجرى بشأن الحادثة، وقدم التقرير تلك التفاصيل في مدة قدارها ٢٣٢ ثانية.

- **ثالثا: رموز التقرير الإخباري ودلالته:**

1. الرموز المادية في التقرير ودلالاتها: لم يعرض التقرير أي رمز مادي، الذي يقصد به الشخصيات الظاهرة التي تعنى تحديداً في موضوع التقرير، ماعدا مقدمة النشرة الإخبارية التي قدمت التقرير بصورة كاملة منذ البدء حتى الانتهاء، ويشار إلى أنها كانت جزءا لا يتجزأ من التقرير بتفاصيله، أي كانت جزءا من التقرير، وتمثلت مهمتها بتقديم تفاصيل التقرير لفظياً وحركياً، إذ استعين بها على مدار التقرير؛ مما أدى إلى اعطاء انطباع التفاعل والمحاكاة الحقيقة للمشاهد المعروضة التي زادت في تقديم تفاصيل التقرير.

2. الرموز غير المادية في التقرير ودلالاتها: بيّن التقرير ثلاثة رموز غير المادية، وسنعرضها وفقا لتسلسلها في الظهور بالتقرير، مع بيان تفسير الدلالة لكل منها، وهي:

أ. السد: يعرض التقرير صورة عامة لسد "قيز قلعة سي" ووُضح اسم السد خلال لوحة تعريفية باللون الأصفر، ووضعت أمام السد والمياه مستمرة في التدفق بنهر اراس، وهو النهر الذي بني السد عليه، ووجود عدة شجيرات متفرقة أعلى السد وأسفله، مع وجود الأعلام على أعلى يسار السد ويمينه والخاصة بالجمهورية الإيرانية ودولة أذربيجان، مما يوضح أنه سد مشترك ساهمت الدولتان في بنائه، ولم يركز التقرير على هذه الجزئية بقدر ما ركز على موضوع طائرة الرئيس.

ب. دلالة الطائرة: بيّن التقرير أربع دلالات لهذا الرمز غير المادي، وهي كالآتي:

- طائرات الموكب الرئاسي للرئيس الإيراني: تشمل ثلاثة طائرات، وهي طائرة الرئيس مقدمتها بلون أبيض ومؤخرتها بلون أزرق داكن وخط أزرق يمتد من المؤخرة إلى المقدمة، مصوّر عليها العلم الإيراني ومؤشر على هيكلها نوع الصنع Bell٢١٢، يتبين من المواصفات المصورة والظاهرة في التقرير أنها طائرة هليكوبتر مدنية وليست عسكرية، وبجانبها على مسافة ليست بعيدة طائرتين عسكريتين، جميعهم يستعدون للإقلاع من أمام السد، جميعها ترتفع تدريجيا فوق السد.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- الطائرات المكلفة في البحث: ويصوِّر التقرير ثلاث صور لمدلول الطائرة، وهي كالاتي: طائرة واحدة امتازت بأن مقدمتها وجزء من جسم ومؤخرة الطائرة مطلية باللون الأحمر البارز الذي وجدناه في هذه الطائرة من دون الطائرات الأخرى المكلفة في البحث، ويبدو من مواصفاتها العامة أنها تابعة لجمعية الهلال الأحمر، وقد اخفق التقرير عن ذكر مشاركة فرق الإنقاذ التابعة لجمعية الهلال الأحمر الإيراني في عمليات البحث، وركز على ذكر الطائرات المسيرة التابعة للحرس الثوري، والطائرة التركية "كنجي" التي استعين بها في البحث؛ بناء على طلب الجانب الإيراني المساعدة من الجانب التركي.
- طائرات ثلاث أخرى لا يتضح لنا من مواصفاتها شيء، ويتضح لنا أن الجمهورية الإيرانية لم يسعفها الأمر بشأن الموقف الذي وُضِعت فيه، إذ يلاحظ أن حجم الصورة التي قدمتها لبرنامج التسليح الإيراني الجوي والتي سعت إلى الترويج لها في السنوات السابقة بشأن امتلاكها لأساطيل من الطائرات المسيرة "دون طيار"، التي قدمت أكثر من ٤٠٠ طائرة مسيرة إلى اوكرانيا في حربها على روسيا من طراز "شاهد" و"مهاجر" المختصة بتنفيذ الهجمات الجوية والحاق الضرر في العدو وتدمير نفسها في العملية، أخفقت المسيرات الإيرانية في العثور على طائرة الرئيس الإيراني، وساهم في الكشف عن ثغرات لبرنامج التسليح الإيراني الذي يعد من أكبر برامج التسليح في المنطقة، ويبدو أنها –كما بيّنها التقرير– على عكس ما سعت إليه إيران طوال المدة الماضية التي روجت فيها لبرنامج التسليح العسكري، إذ نستشعر بالتقرير، وجود ضعف في أجهزة الاستشعار وكاميرات التصوير الحراري بالأشعة تحت الحمراء لدى المسيرات الإيرانية مقارنة بالمسيرات التركية، وما يؤكد ذلك؛ طلب الجمهورية الإيرانية المساعدة بنفسها من تركيا، وهو الامر الذي نحلله باعتراف ضمني لإيران بفشلها في العثور على طائرة الرئيس الإيراني، وعدم ثقتها بالطائرات المسيرة وإمكانيتها في إتمام هذه المهمة، في رحلة تحمل على متنها الرئيس وعدد من كبار الشخصيات السياسية والدينة والتي كان من المفترض ان يكون خط سيرها محددا ومعروفا لدى الحماية الجوية المرافقة أو على الاقل لدى هيأة الرئاسة أو سكرتارية الرئيس أو الجهة الامنية المسؤولة عن تنسيق رحلة الرئيس، وعلمها بالحالة الجوية طوال مدة الرحلة بالشكل الدقيق.
- الطائرة المسيرة التركية والمكلفة بالبحث عن طائرة الرئيس "اكنجي"، بيّن التقرير أنها مَن اكتشفت مصدر الحرارة لتحدد مكان سقوط طائرة الرئيس، إلا أن التقرير لم يذكر لنا أنها الطائرة الوحيدة التي شاركت في عمليات البحث الليلية، ولم يذكر شيئا عن مواصفاتها التي تمتاز بها؛ والتي ساعدت في اتمامها لتلك المهمة، التي لم تستطع أن تنجزها الطائرات المسيرة للحرس الثوري، علما أن أهم ما يميّز هذه الطائرة، أنها مزودة بالرؤية الليلة، ولديها القدرة على التحليق بمستوى أعلى من الطائرات الأخرى المكلفة بالبحث. من جانب آخر أظهر التقرير الطائرة "أكنجي" أنها أمتن وأكبر من حيث الضخامة والجسامة من طائرات الحرس الثوري التي توازيها في البحث، وهو الأمر الذي يوصل فكرة إلى المشاهد، أن التكنلوجيا الجوية الإيرانية محدودة للغاية، قياسا بالتكنلوجيا الجوية التركية المصممة لتدمير العدو، لكنها غير مصممة للاستفادة منها في الحالات الإنسانية والكوارث الطبيعية غير العسكرية التي لا تقل أهمية عن نظيرتها "التطبيقات العسكرية" مثل

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المساهمة في إطفاء حرائق الغابات، وعمليات البحث عن المفقودين، ومهام البحث في البحر عبر إسقاط قوارب النجاة وغير ذلك.

- طائرة الرئيس المحطمة: لم يظهر منها إلا جزء صغير بين تلّين متوسطين الارتفاع، وهي صورة تبيّن للمشاهد سقوط المروحية، إلا أن واقع الأمر، أن ارتطام المروحية في الأرض أدى إلى احتراقها بالكامل، وليس ارتطامها وتحطمها فحسب، وهو الأمر الذي لم يظهره التقرير، واكتفى بإظهار المروحية مرتطمة بين تلّين من دون احتراق.

ج. مكان سقوط الطائرة: غابة "ديزمار" ويصوّرها التقرير بأنها منطقة ذات مساحة خضراء واسعة نوعا ما، مكسوّة بالعشب الأخضر، ويظهر فيها جزء من الطائرة مع وجود أربع سيارات على مقربة منها، جميعها تقف بصورة مائلة، دلالة على تعرجات المنطقة وعدم وجود صفة الارض المستوية، ومعظم إطارات السيارات يغطيها العشب؛ دلالة على الكثافة العشبية للمنطقة التي سقطت فيها طائرة الرئيس، مما يشير إلى أن التقرير يهدف إلى إخبار المشاهد أن فرق الانقاذ توجهت إلى تلك المنطقة للبحث بشكل راجل وبالسيارات، وأن التقرير لم يقدم معلومات عن سبب احتراق الطائرة–وهو ارتطامها بقمة جبلية– كما هو مرجح، ولم يوضح التقرير جانب الظروف الجوية الصعبة وتحديدا عند العثور على بقايا الطائرة كما يصوّرها التقرير، إذ أظهر التقرير استقرار الحالة الجوية مع وجود نسبي للغطاء النباتي وليس كما هو في الواقع الحقيقي الذي يؤكد سقوط الطائرة في منطقة غابات كثيفة ووعرة.

3. دلالات المكان والزمان الظاهر في التقرير: يعرض التقرير على الأخص ثلاثة أمكنة واضحة وزمان واحد طوال مدة التقرير، أولها المكان الذي حلقت فيه الطائرة وهو محاط بالأمام بالسد المقام على نهر "أراس" في منطقة جبلية محاطة به، والمكان الذي سقطت فيه، وهو محاط بالأشجار متوسطة الكثافة والجبال قليلة الارتفاع، أما الزمان فبيّن التقرير أنه النهار، ولم يتضح لنا الوقت بالضبط بمشاهد التقرير؛ لوجود حالة الضباب في أغلب مشاهد التقرير باستثناء مشهد سقوط المروحية الذي بدا فيه الجو صافيا على غير الحقيقة، أما المكان الثاني تباعا فيظهر التقرير المسطح المائي المحاط بالجبال والذي يبيّن تحليق الطائرات المكلفة بالبحث فوقه في وقت النهار وجو من الضباب، والأخرى هي منطقة العثور على طائرة الرئيس، كما نلاحظها أنها منطقة عشب أخضر، في جو يبدو صافيا نسبياً في وقت يبدو وكأنه نهار.

4. دلالات اللغة في التقرير: اعتمد التقرير على اللغة العربية الفصيحة طوال مدة عرض التقرير، منذ البدء فيه، حتى الانتهاء منه، فصاحب التعليق الصوتي لمقدمة التقرير بيان تفاصيل الحادثة، الذي بيّن تواجد المذيعة ومحاكاتها للمواقع في تفاصيل التقرير كافة، ووجود لغة أخرى مساندة وهي اللغة الفارسية والتي جاء استخدامها عند توضيح الأمر الذي أطلقه رئيس طاقم الطائرات حين كان يقود طائرة الرئيس، وتوجيهه بأن ترتفع المروحيات الثلاث لتمر فوق السحابة، مما يشير إلى وجود معلومات مفصلة يعرضها التقرير للمشاهد؛ لتقريب الصورة، كما لو كان المشاهد أقرب للحقيقة.

5. دلالات الموسيقى والمؤثرات الصوتية المرافقة للتقرير: اعتمد في التقرير على نوع واحد من الموسيقى والمؤثرات الصوتية طوال مدة عرض التقرير، وهي موسيقى الترقب والحذر، مما يفسر اعتماده لجذب انتباه

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المشاهد وشد تركيزه واهتمامه إلى التقرير، ونوع آخر من الأصوات المساندة الذي وجد في المشهد الأخير من التقرير، وهو صوت الإسعاف المساند للموسيقى الأساسية "الترقب والحذر"، لذا يمكن أن نرى تتوظيف تجسيد الوظيفة السيميائية التواصلية في المجال العاطفي التعبيري بطريقة مناسبة، استهدفت ذهن وفكر المتلقي وشد انتباهه، مع مناسبة توظيف الأصوات والموسيقى التأثيرية للمشاهد المرافقة لها.

6. دلالة الألوان في التقرير: اعتمد التقرير على عدة ألوان؛ منها الألوان الباردة والدافئة والمحايدة على حد سواء، ويمكن أيضاحها وفقا لما ورد في التقرير، وسنوضح مواضع الإشارة اليها ودلالة استخدامها والتركيز عليها في اللقطات والأسباب المرجحة التي دعت إلى إبرازها كالآتي:

- دلالة اللون الأصفر: من الألوان الدافئة، واستُخدم لإبراز العلامة الدلة على اسم السد، وهو لون يبعث على التفاؤل، ويعد من الألوان التي تشع وضوحا من مسافة بعيدة، كما جرت العادة أنه يستخدم في الإشارات المرورية لبيانه ووضوحه، واستنادا إلى ذلك التفسير يمكن أن نرجّح سبب استعماله في اللوحة التوضيحية للسد؛ أنه جاء على غرار استخدامه في تطويق المناطق التي يحفها الخطر، وإشارات عدم الاقتراب من أماكن الانزلاق، ووضوحه الشديد في بيان الشأن الذي وجد من أجله.
- دلالة اللون الأبيض والأزرق في دلالة غير مادية واحدة: إذ وردا في الهيكل الخارجي لطائرة الرئيس، ودلالة اللون الأبيض تشير إلى البساطة والرسمية والوضوح وهو من الألوان المحايدة، أما اللون الأزرق فإنه من الألوان الباردة، وهو من أكثر الألوان تعبيرا عن زرقة السماء والمسطحات المائية، ويشير إلى صفتي القوة والسلطة، ويعتمد من الشركات العالمية للتعبير عن الموثوقية، وهذا يفضي إلى مدى دقة الشركة المصنعة للطائرة في استخدام ألوان طلاء الطائرات الخاصة بها، وقد استخدم اللونين في دلالة واحدة تشير أن الرئيس استخدم طائرة مدنية على غير ما تجرى عليه العادة في طيرانه الخاص بإنجاز أعمال الدولة وهو عمل افتتاح السد الذي بني.
- دلالة اللون الأخضر: ورد في التقرير بدرجتين مختلفتين، تعبر كل منهما عن تفسير معين ودلالة مختلفة ومتناقضة عن الأخرى؛ أولهما ورد اللون الأخضر العسكري؛ لبيان الهيكل الخارجي للطائرات المرافقة لطائرة الرئيس، للدلالة على أن الموكب المرافق لطائرة الرئيس قد استخدم طائرات عسكرية وهو ما جرت عليه العادة. أما الأخضر الخالص "لون الطبيعة والحياة" فورد في التقرير ليعبر عن الطبيعة المحيطة بالسد والمنطقة التي سقطت فيها طائرة الرئيس؛ لبيان أنها منطقة غطاء نباتي.
- دلالة اللون الأسود: ورد للإشارة إلى مشهد في الطائرة من الداخل، إذ بين التقرير أن مقدمة التقرير ترتدي اللون الأسود بصورة كاملة، كأنها جزء من مضمون التقرير، أي تحاكي تفاصيل التقرير فظهرت وتحديداً بمشهد ارتباطها باللون الأسود– أنها تجلس في الغرفة الداخلية للطائرة وتبدو الجدران والمقاعد والأحزمة بلون أسود قاتم الذي يعد من الألوان الأساسية المحايدة، ويرمز إلى الشر والموت والغموض، وله دلالات أخرى تعبر عن الشدة والحداد، وهو لون قوي لا مزاح فيه؛ ونلاحظه في التقرير عبّر عن الرسمية والترقب لأمر ينذر إلى قوة أو حزن أو حادث، واستخدم بشكل لافت ومبالغ فيه.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- دلالة اللون الأخضر والأحمر في هيئة واحدة غير مادية: كما جاء في إبراز إضاءة التنبيه والتحذير الخاصة في المحور الجانبي للطائرة، إذ ورد اللون الأحمر على الجانب الايسر، واللون الأخضر على الجانب الأيمن، التي تكون وظيفتها تحديد موقع الطائرة واتجاهها، ويعد اللون الأخضر من الألوان الباردة واللون الأحمر من الألوان الدافئة، ونعزو سبب إبرازهما للتركيز على عملية الإقلاع والارتفاع التدريجي، ويمنح التركيز على إبرازهما المشاهد معلومات واضحة لمحيط الطائرة وسلامة نظامها الملاحي في الإقلاع والهبوط، وتحديدا الرؤية العامة لهيكل الطائرة عموماً، ويلاحظ تركيز التقرير في أكثر من موضع على إبراز تلك الإضاءة؛ ونعلل سبب ذلك لشد الانتباه وتأكيد المعنى الكامن لدلالته المشار إليها، وبصورة عامة يرمز اللون الأحمر إلى الخطر والتنبيه، ويشار إلى استخدام إضاءة اللون الأحمر القوي في الطائرة في أوقات الضباب وهي الحالة الجوية المرافقة للحادثة التي برزت طوال مدة التقرير.

رابعاً: المستوى التعيني والتضميني للنص اللفظي المرافق للتقرير: يبدأ النص الكلامي بحرف جر واسم إشارة "**من هنا بدأت الرحلة الأخيرة للرئيس الإيراني...**" معتمدا أسلوب القصص في سرد الواقعة، وهو أسلوب مقصود لتهيئة الجو لذهن المتلقي لتمرير الأفكار التي استعلم عنها التقرير في طياته كثيراً والتي سنوردها في محلها لاحقاً، مؤكداً بذلك الأسلوب ذكر صفة الرئيس واسمه، ومكان انطلاق الطائرة، ومناسبة وجودهم في ذلك المكان، والإشارة أيضا إلى اسم السد الذين تواجدوا من أجله، مستعينا بمجموعة من المعلومات العامة كخلفية معلوماتية عمومية عن السد.

تبدأ الفقرة الثانية بعبارة: "**الموكب الرئاسي مكون من ثلاث مروحيات واحدة منها على متنها الرئيس الإيراني ووزيره ...**" إذ يصف المروحيات بالموكب الرئاسي في أكثر من موضع على مدار التقرير، وهذه علامة سيميائية ذات دلالة تشير إلى التفخيم الذي يفترض أن تكون عليه جودة ومستوى كفاءة الطائرات التي شكلت ذلك الموكب الرئاسي، ونبّه التقرير مرة أخرى إلى الرئيس ووزير الخارجية فقط بذكر الصفة الرسمية لهما، والإشارة إلى جملة مرافقة وهي "مسؤولين آخرين"، بلا ذكر من هم المسؤولين؟ أو ذكر الصفات الرسمية التي يتمتعون بها، التي أجازت لهم حضور لهذه المناسبة، وهذه العلامة السيميائية التي تركز على الرئيس للمرة الثانية –في الثواني الأولى من التقرير– تأخذ امتداها التأويلي في التركيز على الحادثة وطبيعتها وظروف وقوعها أولا، والفاعلين فيها ثانيا، مستكملاً الطريقة القصصية للجانب السردي المتبع، واتباع نمط الوصف المعلوماتي للحادثة بذكر "المدينة التي تتوجه إليها الطائرات، ومقدار ارتفاع التحليق، ونوع الطائرة، وسنة الصنع، وعدد محركاتها، وطولها، والقدرة الحملية لها"، كل ذلك يحمل في طياته معنى ايحائي يقرّب ذهن المتلقي إلى الإمكانات التي تمتاز بها تلك الطائرة الأمريكية التي تبيّن لنا كفاءتها من حيث عدد محركاتها وقدرتها على الحمل، باستثناء دلالة على سنة الصنع التي قد تبدو أنها غير جديرة بما يكفي لأنْ تكون ضمن موكب رئاسي خاص برئيس جمهورية، يرافق جميع تلك العلامات الدلالية موسيقى تدل على جو من الجدية والحماس والانتظار والترقب المقصود؛ لتسويق الفكرة التي يود التقرير إيصالها وهي جمل قصيرة وبسيطة ومركزة.

وسبب اتباع ذلك الأسلوب هو ترسيخ الكلمات في الاذهان، لاسيما أن سيمياء الوجه ولغة الجسد للتقارير التلفزيونية المنجزة بطريقة الواقع المعزز قد تمزج تواجد المقدم في قلب الحادثة الذي يتطلب أن يكون متحكما

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بلغة الوجه واليد والجسد والشكل الخارجي، والقدرة على التحكم بطبقات الصوت في وصف الحدث، لاسيما أن مقدمة التقرير اخذت حيزا واسعا لإيصال الفكرة بالأداء واللباقة والحوار الذي قدمته بطريقة سلسلة؛ باستعمال الجمل القصيرة التي تفاوتت بين الجمل الخبرية والجمل الاستفهامية كإشارة تواصلية تستخدم بين المذيع والمتلقي لإدامة التواصل ولإثارة الاجوبة المحتملة في ذهن المتلقي.

يصف التقرير في الفقرة الثالثة حالة الجو ويهيء الحديث لوقوع الحادثة بالقول: "**أجواء الرحلة لم تكن سيئة بشكل كبير، وبعد ثلاثين دقيقة من التحليق اعترضت سحابة كبيرة مسار الموكب الرئاسي...**"، ويلاحظ وجود علامة دالة على مناسبة الجو وهي "**أجواء الرحلة لم تكن سيئة**"، وبالمقابل وجود علامة دالة تمهيدية لسوء الأحوال الجوية وهي "**اعترضت سحابة كبيرة**" الأمر الذي يشير إلى استخدام أنساق الدلالة المتضادة غير النظامية، وهي أنساق تحويلية تحوّل الموقف من مشهد إلى آخر مناقض، تستخدم لجذب الانتباه وللتعبير عن التضاد، واستخدم التقرير دلالات الارقام بدقة التي نجدها بتحديد وقت سوء الأحوال بعد "**ثلاثين دقيقة**" الأمر الذي يشير إلى الاهتمام بتقديم التفاصيل والتي سنجدها على مدار التقرير.

تقدم هذه الفقرة من التقرير صورة مميزة عمّا ورد في التقرير بأكمله، وهي فقرة نسبيا مطوّلة إذما قورنت في الوقت المخصص للفقرات السابقة منها واللاحقة، وما تمتاز به هو دلالة اللون الأسود طوال تلك الفقرة من التقرير، التي امتازت بإبراز والقليل من اللون الأبيض المصاحب، وهي الدلالة الثانية التي دعت لإظهار الإشارات المهمة في الصياغة الكلامية الواردة، أما الإشارة الدلالية الضمنية التي تؤكد وقوع الحادثة رغم استخدام دلالة عرض مواصفات الطائرة وإبراز هيبتها وقدرتها على التحمل، وسلامة الأنواء الجوية التي اقعلت فيها، نجد هناك دلالة أخرى تؤكد وقوع الحادث لا محال على الرغم من كل تلك الدلالات التي قدمها التقرير التي تشير إلى سلامة سير الأمور في هذه الواقعة.

فالدلالة الثالثة تبين بالقول: "**رئيس طاقم الطائرة والذي يقود طائرة الرئيس يأمر بأن ترتفع المروحيات الثلاث لتمر فوق السحابة...**" وهي الدلالة الضمنية التي تشير إلى أن طاقم الطائرة أخذ بالحلول الممكنة ونبه إلى ذلك محاولا تفادي وقوع الحادثة، ويلاحظ أن ما يميز هذه الدلالة السيميائية أن التقرير قد أورد أمر الطاقم باللغة الفارسية؛ وهذا تأكيد ضمني آخر وصريح، إذ لم يترك أمر التحليلات والتوقعات لذهن المتلقي بشـــأن اللحظات الأخيرة لوقوع الحادثة، بل صوّر التقرير سيناريو قد أبرز سلوك طاقم الطائرة تجاه الاحداث التي تمر فيها، ويواصل بالقول: "**وازدادت التكهنات والصعوبات...**"، ولم يوضح النص الكلامي نوع التكهنات والصعوبات، بل اكتفى بالإشارة إلى وجودهما، وهذه دلالة ضمنية غير نظامية تترك للمتلقي حرية التصوّر والتخيل والتأويل، التي سنلاحظ تأكيد استخدام هذا النوع من الأسلوب في ختام الفقرة، واختتمت الفقرة باستخدام الجمل الاستفهامية بالقول: "**ما طبيعة الحادث؟ وما مصير الرئيس؟**" وهي دلالة إلى وجود شيء مبهم يدعو المتلقي إلى التفكير فيه، وهذا الاستخدام الدلالي يشير إلى شيء سيأتي أو شيء محذوف أو شيء مهم يدعو إلى التوقع والاجابة، ويشد المتلقي لإكمال التقرير لمعرفة المعلومة المفقودة في هذا النص.

في فقرة أخرى لاحقة خاصة بالجانب الإسرائيلي، نجد ثلاث دلالات يشير التقرير إليها بنص كلامي غير مصور، أي إنه لا يرفق النص ما يعبر عنه بالصورة، على عكس جميع ما ورد في التقرير، الذي يتطابق فيه

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

النص الكلامي مع الصوري، أما مضمون النص لإسرائيل، فيدل التقرير ضمنيا على توجيه شيء من الاتهام إلى الجانب الإسرائيلي في ثلاثة مواضع وبصورة تدريجية، فيبدأ باتهام كامن وداخلي عندما جاء في النص الكلامي بالقول: "**سارعت إسرائيل إلى النفي رسمياً...**" من ثَم الإشارة إلى اتهام ضمني وسطي بالقول: "**تشر حساب إسرائيلي على منصة أكس عبارة تقول: لقد رحل**"، وأخيرا أشار التقرير إلى اتهام واضح ودعوة تومئ إلى إثارة الشكوك عن إسرئيل بصورة علنية بالقول: "**تناقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية معلومات عن وفاة الرئيس الإيراني قبل حتى العثور على طائرته المفقودة**"، ويلاحظ أن التقرير قد أدى الوظيفة التأثيرية أو الأمرية فيما يتعلق بالأفعال التي تعنى بصيغة الأمر من جانب، والمعلومات التي تستهدف تدعيم مخزون المعلومات أو المعتقدات لدى المتلقي من جانب آخر.

وتصف الفقرة الرابعة من التقرير عمليات البحث للجانب الإيراني عن الطائرة المفقودة بذكر ساعات البحث، وعدد الفرق الخاصة بالبحث، التي لم يسفر جهدها عن شيء –كما يوضحه التقرير– والتي بيّنت لاحقا وباستخدام جملة فعلية بالقول: "**استعانت إيران بتركيا والتي ارسلت الطائرة المسيرة اكنجي...**"، وهو مقطع يظهر الدولة التركية بظهور حسن، كالمنقذ الذي تستعين به الجمهورية الإيرانية بقول: " **استعانت إيران بتركيا**" واصفا مساعدة تركيا بتقديم طائرة ذكر نوعها واسمها وإمكانياتها الليزرية في الكشف عن مصدر الحرارة وعدد ساعات عملها الوجيزة التي تكللت بالنجاح والعثور على حطام الطائرة المفقودة، فيما يلاحظ إشارة ضمنية للمقارنة بين عمل المسيرة التركية والمسيرات الإيرانية، والتي وصف التقرير المسيرات الإيرانية بالقول: "**إنها عملت لأكثر من عشر ساعات من البحث المتواصل من قبل عشرات الفرق الخاصة...**" نلاحظ أن التأويل الضمني لتلك؛ بمقارنة إمكانيات الجانبين، فمسيرة أكنجي التركية عثرت على الطائرة المفقودة في أربع ساعات، وبالمقابل يذكر التقرير هناك عشرات الطائرات المسيرة والفرق الخاصة بالبحث التي استمرت بالبحث أكثر من عشر ساعات، فالفرق واضح باستخدام أسلوب المقارنة الضمني بدلالة المفاضلة النظامية والتي شملت نوع الطائرات المشاركة بالبحث للجانبين التركي والإيراني وساعات عمل كل منها والنتائج التي اسفرت عنها عمليات البحث لكل من الفريقين، والتي أوضحت أن المسيرة التركية قد فاقت فريق البحث الإيراني بأكمله والمكون من عشرات الفرق وعملت لعشرات الساعات مقابل أربع ساعات للمسيرة التركية، وبالمقابل نجد إشارة أخرى بدلالة لافتة تقلل من شأن القدرات الإيرانية في عمليات البحث كما وردت في عبارة "**ومع مرور الوقت وصل المسعفون في مكان الحادث...**" وهو أمر يصور للمتلقي أن فريق البحث الإيراني قد أخفق مرتين متتاليتين، الأولى في عمليات البحث وعدم العثور على حطام الطائرة والذي قاد الاستعانة بطائرة تركية، والأخرى أنه وصل إلى مكان الحادثة بعد مرور وقت طويل.

وتشير الفقرة السادسة من التقرير التي تمثل خاتمته، وهي جملة خبرية تأخذ الصفة الرسمية لإعلان خبر الوفاة للرئيس ومرافقيه بذكر تاريخ اليوم والشهر؛ لتفتح باب الشكوك في ذهن المتلقي وتأخذه من الاهتمام بشأن خبر وفاة الرئيس، إلى شأن آخر، وهو أن رئيس الأركان الإيراني أمَر بفتح تحقيق في الحادثة؛ لمعرفة أبعادها وأسبابها، إلا أن النص الكلامي اللاحق لذلك، يخلق التساؤلات والافتراضات والتوقعات في ذهن المتلقي بشأن الحادثة التي نجدها تحديدا في النص الكلامي الفائل: "**وحتى الإعلان عن هذه النتائج يبقى الجميع أسير**

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التكهنات"، وهي دلالة وجود علامة سيميائية بخلق تنبؤات لشأن وقوع الحادثة، التي تجعل المتلقي ينحاز إلى الدلالة الخفية التي يحاول أن يشير إليها النص الكلامي وهي دلالة وجود اللغز الذي يفسر سبب وقوع الطائرة.

يختتم التقرير بإثارة تساؤل ثقيل ومشكك يثير الظنون والهواجس والتوقعات بالقول:"**فهل ستكون هذه النتائج مقنعة للجميع؟**" فدلالة استخدام حرف الاستفهام(هل) في السؤال؛ هو لإحداث التفاعل ولإدخال المتلقي في صلب الواقعة، وجعله مندمجا مع تفاصيل الحادثة، فواقع الأمر أن السؤال لا يطلب جواب من المتلقي، بقدر ما هو سؤال يثير الشبهات عن مدى دقة النتائج والاقتناع بها، وهي دلالة تشير إلى التشكيك وعدم الموثوقية بمدى صحة التحقيقات، التي يصورها التقرير ضمناً لذهن المتلقي بصورة مسبقة بأنها غير دقيقة وغير صادقة، لنجد اثنين من الدلالات التي يختم فيها التقرير تمهدان خير تمهيد للمتلقي في التشكيك بالنتائج التي ستخرج بها لجنة التقصي عن الحقائق.

الخاتمة

أولا: النتائج:

1. هناك تباين كبير بين التقريرين المستهدفين محل البحث، في عمق دلالات التمثل للواقع الحقيقي المصوّر واستخدام تقنية الواقع المعزز لتمثيل حادثة سقوط طائرة الرئيس الإيراني، ويتضح التباين في التصوير، والتعليق، والموسيقى المصاحبة وحركة الكاميرا وزوايا التصوير وكم ونوع الدلالات المادية وغير المادية الواردة في مضمون كل منهما.
2. بيّن تقرير قناة القاهرة الإخبارية حادثة سقوط الطائرة بطريقة أقرب تصويرا للواقع، مما قدمه تقرير قناة الجزيرة، وبتفاصيل أوسع وأدق، وبيانات أشمل وأكثف.
3. قدم تقرير قناة القاهرة الإخبارية الحادثة، وجسّد تفاصيلها باستخدام أجسام افتراضية أكثر مما بينه وجسّده تقرير قناة الجزيرة، وتحديدا من ناحية المعلومات اللفظية التي رافقت بنية التقرير والموسيقى والمؤثرات المصاحبة وتنوع دلالات استخدام الألوان.
4. عبَّر تقرير قناة القاهرة عن الواقع الحقيقي وجسّده وأضفى صبغة خيالية تحاكي الواقع بطريقة أوسع وأشمل وأكثر تركيزا وبياناً، مستخدما مجموعة من الرموز السيميائية التي حاكت الواقع وركّزت عليها في أكثر من موضع، والتي تشابهت مع الرموز السيميائية التي قدمها تقرير قناة الجزيرة، إلّا أن طريقة التقديم للرموز الواردة في تقرير قناة الجزيرة كانت أضيق وأقل عمقاً وشمولية مما ورد في تقرير قناة القاهرة الإخبارية.
5. لم يركز تقرير "قناة الجزيرة" على الشخصيات بقدر ما ركز على الطائرة ووجهتها بصورة صريحة خاصة والتركيز على الحادثة والتعبير عنها بصورة عامة، في وقت أن مذيع النشرة لم يكن جزءا من تقنية الواقع المعزز –أي أنه لم يكن جزءا من الحدث– مما أسفر عن تقدم التقرير بطريقة غير لفظية، اعتمادا على إيصال الفكرة صورياً، بلا عرض لأي من الرموز المادية، إلّا أنه قدّم مجموعة من الرموز غير المادية (كالسد، ومنطقة سقوط الطائرة، والطائرة بأشكالها الثلاثة: "الطائرة السليمة، والمتأرجحة والمرتطمة" في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مكان وزمان واضحين وظاهرين)، أما الموسيقى والمؤثرات الصوتية فلم تكن لها دلالة واضحة يمكن تأويلها؛ لتوظيفها بصورة بدائية وبسيطة، رغم تنوع استعمالها الذي بيّن في تجسيد صوت المطر والانذار والارتطام، واستخدم في التقرير الألوان الباردة والدافئة والحيادية ورغم تنوعها إلا أنها توصف بالمحدودية، وإجمالا فإن التقرير قدم بصورة مقتضبة وسريعة وموجزة اعتمادا على التعبير الصوري، مختصرا الكثير من تفاصيل الحادثة، لذا يمكن القول أن الوظيفة التواصلية السيميائية وتحديدا الوظيفة العاطفية التعبيرية التي تتمثل غالبا برسائل ذات صيغ عاطفية كاستخدام الموسيقى تأثيرية قد جاءت في هذا التقرير على غير ما يمكن أن تقدمه الإمكانات الهائلة لتقنيات الواقع المعزز.

6. أوضح تقرير قناة القاهرة الإخبارية دلالات الرموز غير المادية، وتمثلت بالسد والطائرة بأنواعها الثلاثة والتي صورها في مجالين الأول: طائرة الرئيس والطائرات المرافقة، والأخرى الطائرات المكلفة بالبحث، في زمان ومكان واضحين ودقيقين ومعبرين، أما دلالات اللغة فتعدت اللغة الفصيحة إلى إدخال اللغة الفارسية المساندة في التقرير، أما دلالات الموسيقى والمؤثرات الصوتية فكانت محدودة الاستخدام، ولم تخرج من إطار الترقب والحذر، بالمقابل تنوع توظيف الألوان، منها الباردة والدافئة والمحايدة، واعتمد الأسلوب القصصي السردي ونمط التضخيم والتفخيم اللفظي والاعتماد على وتيرة الوصف المعلوماتي للحادثة باستعمال الجمل القصيرة الخبرية والاستفهامية ودلالات الأنظمة المضادة غير النظامية؛ للتعبير عن التناقض والتضاد لشد الانتباه، واستخدام دلالات الأرقام باعتماد نمط حرية التخيل والتهيؤ والتوقع والركون إلى الغموض والشد والتشكيك والتلميح بإثارة الشكوك.
7. في مجال تحقيق دلالات الوظائف السيميائية التواصلية، وجد أن دلالات الوظيفة السيميائية التواصلية التعبيرية في المجال العاطفي لتقرير قناة الجزيرة تجسدت بطريقة أدنى ممّا ورد في تقرير قناة القاهرة الإخبارية، أما دلالات الوظيفة السيميائية التواصلية المرجعية التي تركز على المرجع الاساس، فجسدت في تقرير قناة القاهرة الإخبارية بينما لم نجد لها تجسيدا في تقرير قناة الجزيرة، أما دلالات الوظيفة السيميائية التواصلية التنبيهية، فبرزت في تقرير قناة الجزيرة بصيغة ركزت فيها على التواصل أكثر من تركيزها على عملية نقل المعلومة، لكن تقرير قناة القاهرة ركز على صيغة التواصل البصري إلى جانب عملية نقل المعلومات. وكانت دلالات الوظيفة الميتاسيميائية التي تعنى باللغة اللفظية والاستشهادات، فتصورت في تقرير قناة القاهرة الإخبارية، ولم نجد لها تصورا في تقرير قناة الجزيرة.

ثانيا: التوصيات

1. يوصي الباحث بدراسة أثر الواقع المعزز على الثراء المعلوماتي، ودراسة أثر السلوك الشرائي واتخاذ القرارات وبناء الآراء للجمهور، لاسيما في مجال المضامين المنتجة بوساطة الواقع المعزز.
2. تعزيز تقنية الواقع المعزز لدى المؤسسات الإعلامية، وعقد الدورات التدريبية التي تسهم برفع مستوى المضامين المقدمة من القنوات الفضائية للنشرات الإخبارية عموما، والتقارير الإخبارية على وجه خاص.
3. وضع محور خاص بدراسات الواقع المعزز والافتراضي في المؤتمرات العلمية وتطويعه ضمن موضوعات المؤتمرات؛ لأهمية هذا الجانب في العمل الإعلامي ولدفع الباحثين بالبحث في أثر وتأثير وتطور هذه التقنية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

على المضامين المنتجة من جانب، وعلى الجمهور من جانب آخر؛ بغية إثراء النتاج بهذا المجال، وليس تعزيز النتائج العلمية فقط.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر

[١] جميل حمداوي،(٢٠١٥)الاتجاهات السيميوطيقية– التيارات والمدارس السيميوطيقية في المدارس الغربية، عمان.

[2] علاء محمد عبد العاطي(كانون الثاني– آذار، ٢٠٢٤) استخدام تقنيات الواقع المعزز AR والواقع الافتراضي VRفي نشرات الاخبار بالقنوات الفضائية في ضوء التطورات والحتمية التكنلوجية–دراسة تحليلية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون.

[3] محمد صلاح يوسف،(آب، ٢٠٢٣). معالجة القنوات الإخبارية العربية للقصص الخبرية باستخدام تقنيات الواقع المعزز دراسة تحليلية. مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام،ع(٦٦)، ج٣.

[4] مروه عطية محمد،(كانون الثاني – آذار، ٢٠٢٢). توظيف تطبيقات وتقنيات فيديو الواقع المعزز في السرد البصري وأثره في إدراك وتقييم الجمهور للمحتوى الإخباري في مواقع القنوات التلفزيونية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، مصر، العدد(٣٦).

[5] هالة أحمد الحسيني متولي، ودعاء هشام جمعة فرحات،(آب–أيلول،٢٠٢٢). تقنيات الذكاء الاصطناعي وانعكاساتها علي محتوي الرسالة الإعلامية بمواقع الصحف الأجنبية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام(الجزء ٢، العدد٨٠).

[6] الجوهرة المقبل وأريج الملوحي، وآخرون،(٢٠١٩). تقنية الواقع المعزز. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم مناهج وطرق التدريس، السعودية، ورقة بحثية، تكليف من ضمن متطلبات مقرر تقنيات التعليم.

[7] هند يحيى عبد المهدي،(٢٠٢١).صحافة الواقع المعزز (AR) والواقع المختلط (MR) والهولوجرام(المجلد الاولى). القاهرة، مصر: العربي للنشر والتوزيع.

[8] جان ماري كلينكنبرغ،(٢٠١٥).الوجيز في السيميائية العامة(المجلد الاولى).(جمال حضري، المترجمون) بيروت، لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

[9] آراء عابد الجرماني،(٢٠١٢). اتجاهات النقد السيميائي للرواية العربية(المجلد الاولى).الرباط، الجزائر:منشورات ضفاف.

[١٠] محمد مصطفى رفعت،(٢٠١٨). الرأي العام والواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية(المجلد الاولى). القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[11] بن شراد محمد أمين،(شباط، ٢٠٢٢). توظيف المنهج السيميولوجي في دراسات تحليل الافلام الروائية والتسجيلية مقاربة تنظيرية تفسيرية لآليات استخدام المنهج السيميائي وفق مرتكزات نظرية رولان بارث. مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، المجلد٥،العدد ١٨،

[12] جاك أمون وميشال ماري.(١٩٩٩).تحليل الأفلام.(ترجمة:أنطوان حمصي) دمشق، سوريا: منشورات وزارة الثقافة السورية .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq